صوت الجهاد
تهتم بشؤون الجهاد والمجاهدين في جزيرة العرب
العدد العاشر * ذوالحجة * ١٤٢٤ هـ
لقاء
مع الشيخ
أبي جندل الأزدي
مؤتمر الحوار الوطني
تفرق في الدين واجتماع على الباطل
تساؤلات
حول جهاد الصليبيين في جزيرة العرب

لا يقوم الدين إلا بكتابٍ يهدي وسيف ينصر"وكفى بربك هادياً ونصيراً"

شيخ الإسلام ابن تيمية

شهر ذي الحجة - العدد العاشر( )

بسم الله ...

الحمد لله الذي خلق الخلق فأبدعه ، وسنَّ الدين وشرعه ، والصلاة والسلام على خير رسله وأفضل أنبيائه محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن والاه أما بعد :

في أواخر العام الهجري يكثر الحديث عن محاسبة النفس ، ليتجدد العهد بين العبد وربه ، إلا أنَّ من أهم المسائل التي ينبغي للمرء مسآءلة نفسه عنها هي مسألة تحقيق التوحيد ، والبراءة من المشركين والسير على منهج الخليل عليه السلام حيث قال الله تعالى: [illegible]

[illegible]

فالله الله يا إخواني تمسكوا بأصل دينكم وأوله وآخره أسه ورأسه وهو شهادة أن لا إله إلا الله، واعرفوا معناها وأحبوا أهلها واجعلوهم إخوانكم ولو كانوا بعيدين، واكفروا بالطواغيت وعادوهم وابغضوا من أحبهم أو جادل عنهم أو لم يكفرهم أو قال ما علي منهم، أو قال ما كلفني الله بهم، فقد كذب هذا على الله وافترى، بل كلفه الله بهم، وفرض عليه الكفر بهم والبراءة منهم ولو كانوا إخوانه وأولاده. فالله الله، تمسكوا بأصل دينكم لعلكم تلقون ربكم لا تشركون به شيئا."

[مجموعة رسائل في التوحيد والإيمان: 35]

مؤتمر الحوار الوطني :

[تفرّق في الدين واجتماع على الباطل] :

بقلم الأستاذ: مشعل العمَاري

ائذن لي ولا تفتنِّي ..

بقلم : أبي عبدالله السعدي

من هم الخوارج ؟

بقلم : الشيخ عبدالله السعوي

الخروج على الحاكم

بقلم الشيخ : عبدالله الرشيد

تهنئة بالعيد

بقلم / أبي هاجر عبد العزيز المقرن

الحمد لله حمداً يليق بجلاله وعظيم سلطانه ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وإخوانه ، ومن سار على نهجهم واقتفى أثرهم بإحسانه ، أما بعد :

فيطيب لنا أن نهنىء الأمة الإسلامية بعيد الأضحى المبارك ونخص منها نجومها وسادتها ومنارات العزة فيها من أمراء الجهاد وقياداته ومشايخه في كل مكان وعلى رأسهم شيخنا أبو عبد الله أسامة بن لادن والدكتور أيمن الظواهري حفظهما الله ، ونسأل الله سبحانه أن يتقبل منا ومنهم صالح الأعمال وأن يتقبل من الحجيج حجهم ويعطيهم سؤلهم إنه سميع مجيب .

أيها المسلمون في كل مكان :

لقد حدثت حادثتان في الأيام القليلة الماضية كان لهما دلالة وفيهما ذكرى وتبصرة لمن أراد الله له الهداية ، أولهما مقتل أخينا الفاضل حمود الجوير الفراج رحمه الله على يد الفئة الخاسرة جنود الحكومة السلولية العميلة في مداهمة (حي الفيحاء بالسلي) ، وثانيهما وفاة مائتين وواحد وخمسين حاجاً في جسر الجمرات بمنى ، وكان القاسم المشترك بين هاتين الحادثتين هو أنه ليس شيء على آل سلول أرخص من دماء المسلمين ففي الحادثة الأولى يقوم جهاز المباحث العامة باقتياد الأخ حمود الفراج رحمه الله إلى حيث المنزل المراد تفتيشه ثم لا يتورع عن قتله تشويهاً لصورة الجهاد في أذهان الناس ومحاولةً يائسةً لحفظ ما تبقى من ماء الوجه - إن كان لوجوههم ماء - حيث منيت قواتهم بهزيمة منكرة على يد الإخوة المجاهدين الأبطال المدافعين عن أنفسهم وحرماتهم ودينهم فلم يعد بإمكانهم إلا إفتعال هذه الكذبة الشنيعة بعد أن أصبح إخفاء عدد قتلاهم أو التستر على الحادثة مستحيلاً بسبب ما من الله به من الجهد الإعلامي الموجه من المجاهدين .

وفي الحادثة الثانية تتكرر المأساة التي أصبحت شبه معتادة كل موسم بموت عدد من الحجاج بسبب عوامل مختلفة منها :

المواكب الرسمية التي تضايق المسلمين في طرقاتهم وطوافهم ومبيتهم في المشاعر وتخلق أحداث الزحام، وكذلك الإهمال وسوء التخطيط والترتيب وإهدار أموال كثيرة لا يرى لها أثر في حل مشاكل الحج ونحو ذلك من الأسباب ، والرابط بين هاتين الحادثتين اللتين وقعتا في هذه الأيام الفاضلة هو الاستهانة بدماء المسلمين ، وعدم احترامها ، وتأريخ هذه الدولة مع دماء المسلمين تأريخ أسود كسواد ظلمة الليل البهيم ، ولو قارناه بموقفها من دماء الصليبيين لاتضح لكل ذي رؤية سليمة مدى عمالة هؤلاء الحكام المرتدين للغرب الصليبي ومدى الولاء الذي يملأ قلوبهم للكفار ، والخوف والجبن الذي يملأ جوانحهم :

يقتل في تفجير العليا خمسة من الجنود الأمريكان فيقدم النظام الفاسد رقاب أربعة من الموحدين فداءً لهم فضلاً عن المئات من الشباب الذي سجنوا وعذبوا وطوردوا انتقاماً لتلك الدماء النجسة ، بينما يموت في كل عام من حجاج بيت الله عددٌ من المسلمين وقبل أشهر قليلة مات من أبناء المسلمين المسجونين في أوضاع مترديةٍ عددٌ كبير بسبب الحريق الذي شب في سجن الحائر، وفي الفترة الأخيرة تكررت حوادث إطلاق النار من قبل قوات الأمن على المواطنين لمجرد الاشتباه الذي يتبين فيما بعد أنه لم يكن إلا أوهاماً سقيمة في عقول مريضة ، ثم لا تجد من هذه الحكومة اهتماماً جدِّياً بمثل هذه المسائل سوى التصريحات الفارغة ، ولا تجد محاسبة للمتسببين ، أو معاقبة للمقصرين ، وكيف يكون ذلك والأمر بأيديهم ومنتهاه الدنيوي إليهم وفضيحته آخر الأمر هي بسببهم واستهانتهم بدماء المسلمين ، وغير غائب في هذا السياق جهود هذه الحكومة الخبيثة في إعانة الكفار على المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها في أفغانستان والعراق وغيرهما رغم تظاهرها بخدمتهم ومساعدتهم بالمساعدات المالية والغذاء والدواء أحياناً فهي تمدهم بإحدى يديها بنزر يسير من الصدقة المكيلة بمكاييل المن والأذى ثم تطعنهم من الخلف بيد أنكى وأوجع وأكثر وحشيةً ونجاسةً ودموية .

إننا حين نذكر بهذه القضية نلفت أنظار المسلمين إلى حقيقة الواقع ، ونأمل أن يكون لدى الناس من الوعي الكافي ما يستطيعون به تمييز الغث من السمين من أخبار هذه الحكومة العميلة لا سيما ما يتعلق بجهاد المجاهدين وعملياتهم وذلك ليفوتوا الفرصة عليها في تلبيس الحق بالباطل حيث لم يبق معها إلا ورقة الإعلام كورقة أخيرة بعد أن ثبت لديها فشل أجهزتها الأمنية في وقف المد الجهادي رغم الحملات الشرسة والمستمرة على الجهاد كما تؤكده المصادر المطلعة القريبة من وزارة الداخلية ، لذا لا نستبعد أن تقوم وزارة الداخلية أو غيرها بإحداث أعمالٍ تخريبية في البلاد تنسبها للمجاهدين بغية التشويه الإعلامي لصورة الجهاد النقية وذلك باستهداف تجمعات المسلمين أو أسواقهم ولكن يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون ، وقد صارت مثل هذه المحاولات التشويهية محل شك من الناس الذين يدركون تعظيمنا لحرمات المسلمين ودمائهم وغيرتنا عليها وعلى أديانهم كما يدركون سياستنا في القتال والتي تركزت على قتال الصليبيين مع أن قتال المرتدين أسهل واستهدافهم أيسر وانتشار مواقعهم أكثر وأوضح ، فالمجاهدون ما زالوا يتجنبون جنود الطاغوت قدر طاقتهم إلا دفاعاً عن أنفسهم وردعاً لمن تجرأ منهم فكيف يطمعون في

الافتتاحية

نأمل أن يكون لدى النَّاس من الوعي الكافي ما يستطيعون به تمييز الغث من السمين من أخبار هذه الحكومة العميلة لا سيما ما يتعلق بجهاد المجاهدين وعملياتهم ليفوتوا الفرصة عليها في تلبيس الحق

دماء المسلمين من عامة الشعب الذين لا يستطيعون حيلةً ولا يهتدون سبيلا ، لا شك أنَّ المسلمين بحمد الله سوف يتذكرون هذه الحقائق ويستطيعون بعد ذلك أن يعرفوا حجم الجريمة التي يرتكبها الطواغيت بشناعة لتحقيق مآربهم الخسيسة ، نسأل الله أن يرد كيدهم في نحورهم وأن ينصرنا على من بغى علينا ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

❑❑❑❑❑❑❑

الناقض الثالث :

من لم يكفر الكافرين أو شك في كفرهم أو صحح مذهبهم

هذا الناقض هو ثالث النواقض التي ذكرها الشيخ محمد بن عبد الوهاب في نواقض الإسلام ، وقد أجمع عليه أهل العلم في الجملة.
ومرجع هذا الضابط إلى التصديق بالنصوص ، والقبول لأحكام الله عز وجل ، فمن لم يكفر من كفرهم الله فقد ردَّ على الله حكمه ، وامتنع عن العمل به ، وكذَّب خبره وعاند أمره.
وقد ذكر أهل العلم هذه القاعدة في مسائل عدَّة :كمن لم يكفّر من يدعو علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، ومن لم يكفِّر النصيرية ، ومن لم يكفِّر اليهود والنصارى ، ونحو ذلك.
ومن لم يفقه ضوابط هذا الناقض أدَّى به إلى التسلسل في التكفير ، وهذا ما وقع لجماعات من الغلاة أبرزها الجماعة الإسلامية المسلحة في الجزائر بعد انحراف مسيرتها ، والتي هادنت الطواغيت لتتفرغ لقتال المجاهدين في سبيل الله.
ومن لم يكفِّر الكافر فقد يكون لا يعرف حاله ، كمن لم يعلم أنَّ المدعوّ تركيًّا الحمد تلفَّظ بما تلفَّظ به من الكفر ، فهذا معذورٌ وليس داخلاً في القاعدة.
وأمَّا إذا كان يعرف حاله ، فيُنظر فيه بحسب الكافر الذي لم يكفِّره أو شك في كفره أو صحح مذهبه ، وهذا على أقسام :
الأوَّل : أن يكون كفر هذا الكافر من المعلوم بالدين بالضرورة ، ومن لم يعرفه فليس من أهل الإسلام ، كمن شك في كفر عباد الأوثان والبوذيين واليهود والنصارى على العموم ، فمن شك في كفر بعض هؤلاء الكفار فهو كافر مثلهم.
الثاني : أن يكون كفره ليس من المعلوم من الدين بالضرورة ، ولكن النصوص تدل عليه دلالة قطعية ، فمن شك في كفره بُيِّنت له النصوص فإن لم يقبلها كفر ، ومثال ذلك : عباد القبور الذين يدعونها وينذرون لها ويحجون إليها من المنتسبين إلى الإسلام ، فمن شك في كفرهم بُيِّنت له الأدلَّة على ذلك فإن لم يكفرهم كفر.
الثالث : أن يكون تكفيره محتملاً للشبهة ، كالحكام الحاكمين بغير ما أنزل الله ونحوهم ، فهؤلاء وإن كان كفرهم قطعيًّا عند من حقق المسألة ، فإنَّ ورود الشبهة محتمل فلا يكفَّر من لم يكفِّرهم ، إلاَّ إن أُقيمت عليه الحجة ، وكُشفت عنه الشبهة وأزيلت ، وعرف أنَّ حكم الله فيهم هو تكفيرهم.
الرابع : أن يكون تكفيره مسألةً اجتهاديَّةً فيها خلاف بين المسلمين .
وقد ذكر الشيخ محمد بن عبد الوهاب في هذا الناقض ثلاث صور :
الصورة الأولى : من لم يكفِّر الكفَّار ، وهو ما تقدَّم.
الصورة الثانية : من شكَّ في كفرهم ، وهو عائد إلى ما تقدم ، مقيد بالضوابط نفسها ، فإنَّ من لم يكفِّر الكافرَ يكفر لتكذيبه خبر الله ورده له ، ومن شك في كفر الكافر يكفر لشكه في خبر الله وعدم قبوله له.
والصورة الثالثة : من صحح مذهبهم ، وهذه الصورة في الحقيقة داخلة في الناقض الرابع التالي لهذا الناقض ، وإنَّما ذكرها الإمام هنا لمشابهتها المسألة لا باعتبارها صورةً من صورها ، وسيأتي الحديث عنها بإذن الله.

وكتبه / فرحان بن مشهور الرويلي

مَنْ هُم الخوارج ؟!

هذه رسالة قيمة ومهمة جداً لفضيلة الشيخ / (أبي علي) عبدالله بن إبراهيم السعوي رحمه الله وقد كتبها قبل وفاته بيوم واحد فقط ! ، وكان قد توفي إثر حادث مروري مؤلم في الزلفي قبيل صلاة العصر من يوم / السبت ، الموافق 18/ 11/ 1424هـ ، وقد صلي عليه فجر يوم الأحد ، وقد كان يوم جنازته يوماً مشهوداً . فرحمه الله وجزاه عن ملة إبراهيم خير الجزاء وأكثر في الأمة من أمثاله إنه جواد كريم[1].

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، أما بعد :

فليس المراد بهذه التأملات السريعة الكلام عن الخوارج من حيث النشأة وتاريخها ، وعن فرقها ، وحصر أقوالها ، فإن هذا له مراجع خاصة ، وإنما المراد الكلام عليها كنظرة تحقيق إلى مَنِ الأوْلى بوصف الخوارج الذين صار الكثير يُلبّس على الناس بأن المجاهدين هم الخوارج الذين وردت النصوص بذمهم ، وكثر كلام السلف بعيبهم ؛ فنقول : لقد كلَّت الأسماع والأبصار من سماع وقراءة المقالات في شن الغارة الماكرة المتحاملة على أولياء الله الذين يجاهدون في سبيله إتباعا لأهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيراً وضلوا عن سواء السبيل .

لقد قامت الحملة المسعورة على وصف المجاهدين الذين أقامهم الله لرفع رؤوس أهل الإسلام في هذا الوقت الذي كاد نجم الدين أن يأفل وعراه أن تفصم بأوصاف تشوه سمعتهم - حتى لا يسمع الناس لهم – فعالمهم جاهل ، ومجاهدهم خارجي إرهابي متطرف ومتبعهم تكفيري ضال ! فالله المستعان ، وكأن كل فِرَق الإلحاد تعاني من أهل الإسلام والسنة الويلات ولم يبق إلا فرقة الخوارج فلا بد من اجتماع على محاربتهم حتى تصفىَّ بلاد الإسلام من كل فرق الضلال فلا علمانية ولا رافضة ولا صوفية ولا دعاة الإباحية وهؤلاء كلهم ليسوا متطرفين إنما المتطرف هو المجاهد فقط ! نعَم متطرف حينما انضممتم إلى موالاة اليهود والنصارى والرافضة والصوفية تبرأ منكم وأظهر العداوة ؛ فصار في حماية من الله أن تدنسه أفكاركم المتدنسة بأوضار الإلحاد والزندقة فأين غيرتكم على من يسب ذات الإله ؟ أين غيرتكم على من يسب نصوص الكتاب والسنة ومجالس العلم بقوله (إنها تراث نتن) قبحه الله .

أين غيرتكم على من ينشر الشرك الأكبر ويعلمه بين المسلمين في الداخل والخارج وقد كان صدر قبل سنين من أئمة المسلمين الحكم بكفره ، والآن انتهى تاريخ التكفير وجاء مشايخ ودكاترة ومفكرون يفهمون الواقع فيجتمعون مع جنس هؤلاء الأراذل لقمع التطرف (الجهاد) .

أين غيرتكم على من يحملون الكتب والمنشورات في الحرمين وغيرهما بما اشتملت عليه من الشرك الأكبر وسب الصحابة ولعن الشيخيين (أبي بكر وعمر رضي الله عنهما) الجبت والطاغوت كما يدّعون ، فيقرؤونها ويدعون بها - بأصوات مرتفعة وبمكبرات الصوت – هناك وعند البقيع وعند أحُد وبعض المواضع التي يعتقدون فيها شيئاً من الخصوصية والفضل ؟!

أين غيرتكم على بلاد المسلمين التي يدندن أهلها بتحكيم الكتاب والسنة يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ومنذ سنين متطاولة لا يعرف أهلها إقامة الحدود مع

---

[1] نقلاً عن منتدى الإصلاح .

ظهور الفواحش والمنكرات التي تقشعر منها الجلود وتدمى منها الأكباد من القتل والسرقات والخمور والمخدرات واللواط والاختطاف والسحر والردة ولا كأن المجتمع إلا مجتمع ملائكة فلا نقول صحابة فقد رجَم رسـول الله وجلَد وقَطَع وأقاد في القصاص ؟!

أين حزنكم على أناس ورجال يجب الحزن عليهم أعظم من حزن من ذبح فلذة كبدها في حجرها من المجاهدين من علماء وطلاب علم وأهل زهد وصلاح لم يشهد عليهم مسلم واحد بأنهم استهدفوا مسلماً قط ! فتراق دماؤهم ، وترمل نساؤهم ، ويتيم أطفالهم ، في وقت أرغى الكثير وأزبد ، وكادت المنابر من الغيرة والغضب والحماس أن تنهد حينما قتل جنود الله إخوان القردة والخنازير في بلادهم وغيرها ، ويسر الله تدمير منشآتهم القائمة على محاربة الإسلام وأهله ومطاردتهم في شتى بقاع الأرض ؛ بالله كلمة وجواباً يسألك الله عنه يوم تلقاه من الذي يقتل أهل الإسلام ويدع أهل الأوثان ؟ أم أن اليهود والنصارى والشيوعيين والرافضة ونحوهم ليسوا عبدة أوثان؟! فهل من قتل المجاهدين حماية للطواغيت أقرب شبهاً بالخوارج ! أم المجاهدون الذين يرخصون نفوسهم دفاعاً عن حوزة المسلمين في كل مكان ؟!

متى سمعت مجاهداً أو من علماء المجاهدين يكفر بالزنا أو اللواط أو الخمور أو الربا أو القتل ونحو ذلك من الكبائر حتى تصفه بأنه خارجي ، وفي المقابل اسمع الألقاب التي يوصف بها المجاهدون ثم فكر من الذي فيه شبه الخوارج ؟! ، تأمل وفكّر فيمن امتلأت بهم السجون ؟! أليسوا شباب العقيدة والاستقامة ؟! وأين سجون أهل الردة والفسق والفواحش وترك الصلوات وأهل الفجور والمجون ؟!. فكّر حينما يُجبر العالم حتى يتراجع عن منهجه ويتكلم بنقيض ما يعرفه من الحق ؛ لماذا لم يُعهد أن أوقف علماني أو رافضي أو صوفي من نساء ورجال حتى يتراجع عن ضلالاته وكفرياته ولو باللسان مجاملة ؟! فأيُّنا أحق شبهاً بالخوارج والمتطرفين ؟! أين الاجتماع للنطق بكلمة الحق والإنصاف ؟! وأنتم ترون وتعلمون أن النيران التي استبيحت بها بلاد المسلمين ومزقت بها لحومهم وانتهكت بها أعراضهم كان وقودها ومددها من تحت أقدامكم ، ومع هذه الجرائم المتقدمة ومالم يُذكر أعظم وأطم ما زلتم تقولون وتسمعون من يقول : بلادنا تُحكّم الشريعة ، دستورها الكتاب والسنة ، نحن محسودون على تطبيق الشريعة في هذه البلاد ! ، الله أكبر (كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِباً) والذي نفسي بيده إن كانت هذه المقولة يقولها القائل عن صدق واقتناع فأقسم بالله إنه لا يعرف الشريعة وهو من أحق الناس بكلمة الإمام المجدد حينما قال في كتابه النفيس " كشف الشبهات ": (فقبح الله مَن أبو جهل أعلم منه بلا إله إلا الله) ، يا عجباً !! أما ترون شرّ الخلق والخليقة من الرافضة صاروا يمُنحون المناصب وينضمون في سلك التعليم والتوجيه للذكور والإناث فبالله مَن يخرج من تربية رافضي كيف تكون عقيدته وفكره ولكن لا عجب فقد ورد في الحديث : (إن بين يدي الساعة سنين خداعة ، يُخوَّن فيها الأمين ، ويؤتمن الخائن ، ويتكلم الرويبضة) قالوا : ومن الرويبضة يارسول الله ؟ قال : (الرجل الفويسق يتكلم في أمر العامة) أخرجه أحمد وغيره عن أنس ، وفي الصحيح : (إذا وُسد الأمر لغير أهله فانتظر الساعة) .

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات،والحمد لله القائل: وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ

وصلى الله على مَن بُعِث بالسيف بين يدي الساعة حتى يعبد الله لا يُشرك به شيئاً .

كتبه / عبد الله بن إبراهيم السعوي - يوم / الجمعة 17/ 11/ 1424هـ
انتهى .

" مؤتمر الحوار الوطني "
تفرّقٌ في الدين ، و اجتماعٌ على الباطل

بقلم : (مشعل العماري – الخبر)

شيءٌ واحد فقط هو الذي جعل أقواماً من تيارات وملل متناحرة متضادة ، تتحد وتجتمع وهي التي كانت وما تزال يلعن بعضها بعضاً في بقية أمورها ، ألف وأربعمائة سنة مضت على مؤتمرٍ مماثلٍ عُقِد في مكة ، اجتمع فيه أشقياء القوم لمناقشة قضية واحدةٍ فقط وإيجاد حلٍ جذريٍ لها ، وهي نفس القضية التي يجتمع السفهاءُ من أجلها اليوم ، إبليس هذه المرة و كتلك السابقة تواجد بقوة بآرائه و مقترحاته ولم يكن فقط متلبساً بصورة شيخ نجدي بل تلبس وظهر بصور وأشكال متعددة من شتى بقاع الجزيرة ومختلف أصقاعها ، والعجيب أيضاً أنه في هذه المرة كان يحمل فكرًا " أمريكيًا متصهينًا " بدل الفكر الجاهلي القديم الذي كان في داخله .

نعم .. فئات متناحرة جدًا ، أناسٌ متفرقون إلى أبعد درجة لكنهم تحت ظرفٍ ما ، ولأجل مصلحةٍ ما ، اجتمعوا واتفقوا على أصلٍ واحد ، وهو **حرب المجاهدين الموحدين الذين كفروا بالطاغوت وسفَّهُوا أحلامه ،** اجتمع الفرقاء على حربهم واتفقوا ، وإن إختلفوا في التفاصيل ، ثم دبَّجوا عريضة البيان وقدموها للطاغوت ، و يومها كلٌّ غنى على ليلاه ...

> إنَّ فسطاط الإيمان فسطاطٌ نقيٌ جداً لا يمكن أن يضم في داخله تياراتٍ متناحرةً متضادة ، مختلفة في الأصول

إنَّ فسطاط الإيمان فسطاطٌ نقيٌ جداً لا يمكن أن يضم في داخله تياراتٍ متناحرةً متضادة متلاعنة ، مختلفة في الأصول ، وإن اتفقت في بعض الفروع ، لكنّه فقط يضم أهل الإيمان النقيِّ الخالص المتفقة أصولهم على توحيد الله وحرب البغي والظلم والعدوان ، وفي المقابل فإن فسطاط " بوش " اللعين ، هو وحده فقط الذي يمكن له احتواء أصحاب الأفكار المتناحرة المتضادة ، والتيارات المتعاكسة **مادامت تتوافق في نقطة واحدة** - ولو اختلفت في كل النقاط - **وهي حرب وعداوة المجاهدين أو** كما يسمونها **حرب الإرهاب .**

لن يهمنا الإغراق في دراسة التوصيات الختامية للمؤتمر ونقدها أو نقضها ، لأنك إن علمت دوافع إقامة مثل هذه المؤتمرات وأسبابها توقعت أي شيء يصدر منها ، ونحن حقيقة .. نجد أنفسنا مضطرين للحديث عن أصنافِ وتيارات المشاركين في المؤتمر ، والذين رغم عداواتهم ، واختلافهم في الأصول واعترافهم بذلك إلا أنهم اتفقوا ضد المجاهدين ، لتعلم مقدار الخيانة التي يحملها أعضاء المؤتمر في دواخلهم ، ومقدار الخطر الذي يشكله المجاهدون على أهل الفساد في هذا الزمان أيًا كان شكل فسادهم وخبثهم و حتى لو تمسحوا بالدين وارتدوا لباس العلمِ والدعوة **لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ** .

[illegible]

[illegible][2]:-

[illegible]:

[illegible][3]

[illegible]..

[illegible]!

[illegible]!!

[illegible][4].

[illegible]

[illegible]:

-

[2]- ولن نخوض في ذكر الأسماء وفرزها بشكل تفصيلي لعدم اتساع المقام لذلك ، وعدم وجود فائدة كبيرة فالمهم معرفة الوضع والأجواء التي عقد فيها المؤتمر ، ومعرفة مغزاه وماذا يُراد منه .

[3] كما في أطروحاتهم وكتبهم السابقة التي قبل تعرضهم للسجن .

[4] - ذكر هذا موقع الإسلام اليوم على لسان بعض المشاركين في المؤتمر الوطني .

اتفق عليه المشاركون في جلسات الحوار الوطني وما خلصوا إليه يمثل إجماعًا من كل المشارب السياسية والفكرية التي انضوت في الحوار الوطني[6] "!! ، تخيلوا شكل هذا الرأي المجمع عليه من قبل هذه التيارات المتناقضة ، كيف سيكون منفصلاً كل الانفصال عن روح الوحي السماوي النقي ، تخيلوا شكل الرأي الذي سيجمع عليه الرافضة و العلمانيين والإسلاميين (الإنبطاحيين) على قضية مثل تحسين وتطوير المناهج الدينية ، أو إذابة الفروقات المذهبية ، ودعاوى التسامح بين الأديان ، أو قضية مثل قضية المرأة ، أو ظاهرة الالتزام الصحيح بالدين الإسلامي ، أخي القارئ هل تتوقع أن يُجْمِع الرافضة ، والعلمانيون ، وأهل البدع ، وجماعة الإنبطاحيين الإنهزاميين ، على ضرورة تدريس العقيدة السلفية الصحيحة في المدارس والجامعات ! أو على ضرورة تطبيق الشريعة كاملة في مختلف مرافق الحياة ! أو على ضرورة طرد المشرك النجس المحتل من أرض الجزيرة ، أو على حتمية إعلان الجهاد لتحرير بلاد المسلمين .. إن هذا أبعد من نجوم الثريا ، و والله .. يمينا لا أحنث فيها أنهم لن يجمعوا إلا على تغريب البلد ، و طمس العقيدة من قلوب الناس و إبعاد روح الشريعة عن واقع الحياة ، و حرب المجاهدين الذين يسعون لإصلاح المجتمع والعالم .

---

[5] وهو المبدأ الغربي (الغاية تبرر الوسيلة) نسبة إلى ميكافيللي .

[6] - خالد العجيمي في تصريح للإسلام اليوم وهو أحد المشاركين في المؤتمر.

مع الحـدث:

إذن أخي الكريم وكما أسلفت في البداية نحن لسنا بحاجة إلى مناقشة بيان المؤتمر الختامي وما جاء فيه و نقض توصياته أو نقدها يكفينا أن ندرك كنه منبع هذه التوصيات وكيف اتَّفِقَ عليها لنعلم مقدار القبح الذي ستكون عليه الصورة .

وشيء آخرٌ مهم هو أن نعلم أننا لا نبالغ إذا قلنا أن مثل هذه المؤتمرات تعد جداول أعمالها في واشنطن ولندن ، ليكون الهدف منها الإسراع في عملية الانفتاح للغرب ، والعلمنة الكاملة للبلد ، بدل أن تظل العلمنة في الدوائر الرسمية والسياسية والصحفية ، والدليل أن المتأمل في البيان الختامي وتوصياته يجد من الجمل و المطالب التي طالما ترددت في الصحافة الغربية وعلى ألسنة المسؤولين الغربيين مثل تعديل المناهج الدينية ، ومراقبة الأنشطة الخيرية ، وقضية المرأة ، والحرية الطائفية والمذهبية ، وحوار الحضارات ، والانفتاح الاجتماعي والإعلامي ، الفرق أنها هذه المرة جاءت من أشخاص ملتحين أو من أشخاص يرتدون غترة بيضاء أو حمراء أو عمامة سوداء ، بدلاً من البنطال والكرافتة ، إنها محاولة لإقناع الأمة أن هذه المطالب ما هي إلا رغباتها تقدم بها عنها المثقفون والفضلاء ! فبعد أن كانت مطالبات التغريب تأتي بشكل فردي وغير منسق ، والتي تظهر أنها لا تمثل إلا شريحة من تقدم بها من مثقفين وسياسيين ، أصبحت بفضل هذا المؤتمر [7] مطالب الشريحة العظمى من الناس ، والتي لن يكون للطاغوت أي خوفٍ من نتائج تطبيقها ، فهل أدركتم لماذا قلنا إن الصحويين يحققون رغبات وخطط الغرب في المنطقة شعروا بذلك أو لم يشعروا ، فوجود أسمائهم سيكون سببًا لقبول تلك المطالب واستساغتها من قبل عامة وسذج الناس ، والتي لو جاءت من الغربي أو العلماني مباشرةً لووجهت بالرفض من الجميع ، ولكن اسم الشيخ فلان على عريضة تطالب مثلاً بتطوير المناهج الدينية والتي تقتضي بطبيعة الحال حذف مواضيع عقدية تجرح شعور العم سام ، أوغيره من المطالب الحساسة، جعل التوصيات " جائزة شرعًا " ! ، ولا يغرنك الصراخ والعويل من قبل الرافضة والعلمانيين الذين يزعمون أن الإسلاميين مرروا ما يريدون من مطالب وفرضوا رأيهم في المؤتمر فما تلك والله إلا محاولة ماكرة لمخادعة الناس وإيهامهم أن ما في العريضة الختامية مطالبٌ إسلامية أرقت أهل العلمنة ومن وراءهم ، ويكفيك فقط أن تقرأها ثم تقرأ مقالاً من مقالات العلمانيين أو الرافضة الداعية " للإصلاح " بزعمهم لتعلم مقدار توافق العريضة مع ما يريدون ويطرحون .

> إنَّ أي رغبة في إصلاح وضع هذه الأمة تنسى أو تتناسى جراحها الغائرة ، رغبة ليس لها مكان إلا في عقول أصحابها ، فهي باطلة شرعًا وعقلاً .

أخيرًا .. ننبه أنَّ مسالة الخلاف بيننا وبين هؤلاء الطواغيت خلاف في الأصول كما قال إمامنا الشيخ أسامة بن لادن فلا يمكن لنا بحال من الأحوال أن نتحاور معهم تحت أي حجة أو دعاوى مصلحية ، إلا بلغة واحدة هي لغة " القرآن " و التي تحتم علينا في مثل هذا الحال تطبيق منهج " السيف " مع الذين ارتدوا وخانوا أمة الإسلام الخيانة الكبرى .

وإن أي رغبة في إصلاح وضع هذه الأمة تنسى أو تتناسى جراحها الغائرة ، واحتلال أقدس مقدساتها من الصليبيين برضى هؤلاء الطواغيت ، ثم تأتي لترسخ مفهوم الوطنية المقيت ، أو تحاول أن توهم الأمة ان الإصلاح يبدأ من باب الطاغوت ، و أنه

---

[7] - أو على الأقل كما يريدون أن يصدقوا هم أو كما يريدون منا أن نصدق .

يمكن لأمتنا أن تنهض من جديد بغير سبيل الجهاد ، هي رغبة ليس لها مكان إلا في عقول أصحابها ، فهي باطلة شرعًا وعقلاً ، والواقع يرفض هذه ويمجها مجاً .. **(أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُواْ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللّهُ الَّذِينَ جَاهَدُواْ مِنكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُواْ مِن دُونِ اللّهِ وَلاَ رَسُولِهِ وَلاَ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً وَاللّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) .**

أرواح المسلمين في منى .. مسؤولية من ؟

بقلم :
أسامة بن عبدالعزيز الخالدي

هي ذاتها نشرة الأنباء التي عُرض في بدايتها صورًا للمباركين والمهنئين بمناسبة العيد و النجاح الباهر لتنظيمات الحجاج هذا العام ، مع صورٍ للشعراء وللخطباء المطبلين والراقصين لأجل الملك ، هي نفسها النشرة التي ذُكر فيها خبر القتلى والجرحى الخمسمائة – إن صدقت إحصائيتهم الرسمية - ، في نفس موسم الحج والذي كانوا ينقلون الصورة المشرقة لنجاحه !!

لا تظنوا أن نبأ القتلى جاء على شكل خبرٍ عاجل وصل لتوه ، أي بعد ذكر خبر النجاحات الباهرة في تنظيم موسم الحج ، كلا.. فالحادثة وقعت نهارًا والاحتفالات أجريت بمراسمها الملكية في قصر منى ، وعلى بعد أمتارٍ فقط من مكان المجزرة ، **ولكنها كانت مساءاً** ، أي بعد الحادثة .

إذن .. أمامنا خبران متناقضان ، خبرُ النجاح الباهر - خبراً - ، وصور قتلى وجرحى بالمئات من مسلمين ضعفاء - صورًا - ، لا تذكرنا إلا بصور المجازر المؤلمة التي تُرتكب شرقًا وغربًا في حقِّ إخواننا المسلمين .. لا تظنوا أنها مجرد حادثة تناقض – عادية – في أخبار وبيانات آل سلول ، والتي طالما تكررت ، كلا .. فهذا ليس تناقضاً وفق المقاييس السلولية ، فالذين ساهموا وحرضوا على حصار مسلمي العراق وقصفهم انطلاقًا من أراضيهم وقواعدهم ومطاراتهم وقتل أكثر من مليوني طفل وبالغ عراقي ، ثم اعتبار تدمير ملجأ العامرية وغيره من مآسي العراق في الحرب الخليجية الثانية 1411 هـ ، انتصارًا عسكريًا لهم ، بل وجهادًا مقدسًا ضد البعث الكافر ، وإن كان هذا الجهاد بيد صليبية أو كما سموهم الأصدقاء والحلفاء الأمريكان ، فالذين فعلوا هذه الجرائم بل وأشنع من قتل المجاهدين الأبطال والعلماء الصادعين ، وقتل من يتعاطف أو يقدم أدنى مساعدة للمجاهدين المطاردين بكل دم بارد كما فعلوا قبل أيام قليلة فقط مع حمود الفراج ، والذين أيضاً لم تقم دولتهم إلا على بحارٍ و أنهارٍ من دماء الأولياء أو الأبرياء التي سفكت خيانة وغدرًا لمجرد كونهم من قبيلة فلان أو من أسرة فلان التي يمكن أن تنافسهم على سدة الحكم ، أو من الموحدين الأتقياء الذين رفضوا جورهم وعمالتهم للغرب ، أقول الذين فعلوا هذه الأفاعيل وأكثر بدماء باردة ، لن يهمهم أن يتسببوا بشكل غير مباشر – كما يحسبون في عقولهم – في قتل وجرح المئات .

ونعيد أن الخبرين لم يكونا متناقضين في ميزانهم ، فنظرتهم ولسان حالهم يردد : " موت وجرح خمسمائة مسلم لا يمكن اعتباره أبدًا مكدرًا لصفاء النجاح الكبير في تنظيم الحج ، فمائتين وخمسين ليست شيئًا أمام مليوني حاج سلموا ، وهي ليست شيئاً أمام مليوني عراقي قتلوا بسببنا من قبل، وبسبب إخواننا في الخيانة من الدول المجاورة ، لماذا نحزن لقد قدَّر الله أن يصطفيهم محرمين ملبين ، هل نحسدهم على هذا الفضل ، والمنحة الربانية ؟! إنه نجاح باهر فلم يقتل إلا مائتين وخمسين فقط !! "

إني أتسائل كثيرًا عن كيفية ردة فعل الإعلام السلولي وردة فعل مشايخه وكلابه لو كان القتلى خمسة وعشرين أمريكياً تسبب المجاهدون بقتلهم في إحدى

مع الحدث:

المستوطنات ، بل ماذا لو قتل أمريكي واحد برصاصة مجاهدٍ موحدٍ ، بل ماذا لو قُتل الأمريكان في وزارة دفاعٍ في واشنطن ، أو في مركز عسكريٍ ، أو اقتصادي لهم في نييورك ، أو فوق بارجة عسكرية في المحيط الأطلنطي وهي قادمةٌ لغزو بلاد الإسلام ، ما حجم الهجمة الإعلامية التي ستكون من علماء ومشايخ السوء لوصف المجاهدين بالخوارج ، و اتهامهم بالكفر والمروق ، وكم من التباكي والدموع التي سوف تسكب على منابر الحرم ، ومنابر المدينة ، ترحماً على أرواح الأبرياء المسالمين المعاهدين ، الذين قتلهم الأشرار !! .

ولكن آل سلولٍ بإعلامهم ومشائخهم وسفهائهم لم يجدوا غضاضة في الاستهتار بالأمة ، و أرواح أبنائها من المساكين الملبين حين اتهموا الضعفاء بأنهم مُتَخَلِّفُون متعجلون وسبب في الحادثة ، دون أي احترام لمشاعر ذويهم ، بل لمشاعر الأُمَّةِ المفجوعةِ كلها ، ولم يكتفوا بذلك فحسب ، ولكن تجاوزوه إلى حد الاستهتار بدين الله وثوابت عقيدتنا ، حين قال كبار سفهائهم : أنهم ما ماتوا إلا بسبب قضاء الله وقدره ، " وعلى المسلم أن يرضى بقضاء الله وقدره "، ثم قالوا : " والدولة وفقها بذلت الكثير وستبذل بحول الله كل مايريح الحجاج ... " ، إذن المسألة في وجهة نظرهم المخادعة لا تعدو عن كونها قضاءًا وقدرًا ، ومن يطالب بالتحقيق أو معاقبة المتسبب ، معترضٌ على أقدار الله ، أيها العملاء السفهاء نحن نؤمن بقضاء الله وقدره ، ولكنا نؤمن بالسبب والمسبب ، إنها حادثة والحادثة لها ما يسببها إما بإهمال أو تعمد ، وكلها لا تجزئ عن محاسبة الفاعل ومعاقبته ، ولا شك بأن قضاء الله قبل ذلك كله وبعده .

نحن نتعجب من ازداوجيتهم في المعايير ، فلماذا لم يقولوا مثلاً : أن قتلى البنتاغون والأبراج ماتوا بقضاء الله وقدره ، و لماذا لم يقولوا عن القتلى الصليبيين في أرض نجد : أنهم ماتوا بقضاء الله وقدره ،لِمَ يدينون المتسببين بها ، ولا يدينون المتسببين في مجزرة منى ؟ أم أن أقدار الله عندهم لا تجري على أسياد أسيادهم الصليبيين ، ولكنها تجري على ضعفاء المسلمين حين يموتون بأخطاء ولاة أمرهم ...؟!

حتى لو كانت هذه المجزرة تحصل لأول مرة ؛ فإنها مصيبة كبيرة يجب أن يعاقب فاعلها ، فكيف بها و نحن نعلم أنه لا يكاد يخلو موسم حج من قتلى بالألوف أو بالمئات سواء في حرائق تنشب ، أو في سقوط ودهس في نفس المكان وعلى نفس الجسر ، والمتهم بالطبع ، هم الحجاج المساكين ، حسناً يا آل سلول: الحجاج يتغيرون كل عام ، و أنتم ثابتون ، والنتيجة ثابتة فكل عام خسائر فادحة ، فهل يكون المتغير المتبدل باستمرار هو السبب الدائم في مأساة دائمة ، و الثابت الباقي في المعادلة هو البريء و المستبعد عن أي اتهام ، هل يكون ملايين الحجاج الصادقين في أداء عبادتهم والذين يتغيرون كل عام ، متسببون في الحوادث نفسها ، وأنتم بريئون من ذلك كله ، رغم بقاء هيئاتكم وأفرادكم في اللجان التنظيمية .

إن المسلمين الذين أدوا فريضة الحج ، شاهدوا – كما شاهدنا - و رأوا – كما رأينا - المواكب التي تزاحم المسلمين لتدخل بحافلاتها الفخمة ومواكبها الملكية في منطقة الجمرات المزدحمة ، وكيف يُفَرَّغ لها المكان ، ويصلح لها المسار ، قبل قدومها حتى يتمكن " طوال وطويلات العمر " من رمي الحصى من نافذة السيارة ، و المسلمون أيضًا رأوا سوء الإدارة والتنفيذ لخطط الحج التي يديرها في كل عام " ضابط " يريد أن يجدد الخطة ويبدع فيها عن خطة الضابط الذي سبقه ، فإذا كان الحج يدار و ينظم بمثل هذه العقليات من الأمراء والعسكريين أصحاب النفسيات المهترئة ، والطاقات العقلية الضعيفة ، والتي لم يعد لها هم إلا حماية الأمريكان وتأمين المداخل

والمخارج لإسكاناتهم ، ووضع الخطط لطريقة سيرهم من وإلى قواعدهم العسكرية ، وإذا كان المهندسون مشغلون ببناء الموانع العسكرية لمجمعات الأمريكان ، وتصميم بيوت الأمراء ، فماذا يا ترى نرجوا من هؤلاء !!

إنَّ مثل هذه الأحداث و إن كانت مؤذية ومؤلمة أحياناً إلا أنها تكشف لنا عن حقائق تردي نظام آل سلول ، وتفككه من داخله وقرب انهياره بإذن الله ، بل وتكون سبباً في زيادة تلك التصدعات وفضحهم على رؤوس الأشهاد بإذن الله ، وإراحة الأمة منهم ومن خططهم ، فالذي يدأب مثلاً في الأمر بتشكيل هيئة لتطوير المشاعر في مكة والمدينة ، والذي جاء بعد ساعاتٍ فقط من حادثة الجمرات ليتعجب أشد العجب ، فنحن نعلم وجود وزارة للحج ولجنة عليا للحج ، فما الفائدة من هذه الهيئة ؟ هل هي محاولة منهم للاستهلاك الإعلامي ؟ أم أنها إعلان غباء منهم إذ كيف لم يتفطنوا لمثل هذا النوع من الهيئات من عشرات السنين ؟ إن المسألة أعمق من ذلك وأبعد ، فالذي أوعز بإنشائها هو عبد الله بن عبدالعزيز حيث وجدها فرصة سانحة لسحب الصلاحيات من أخيه نائف والذي يرأس حاليًا اللجنة العليا للحج ، وتم توكيل أمر المهمة على حلفاء عبد الله والجناح المؤيد له (عبد المجيد والبقية ...) ، ويبدوا أن دماء المسلمين المهرقة أضحت فرصة سانحة لأبناء عبد العزيز - قد لا تتكرر - إلا في موسم حج قادم ، للانتقام من بعضهم البعض.

إن على الأمة أن تسعى لمعاقبة المتسبب في مثل هذه المجازر ، والعمل على منع تكرارها ، في المشاعر وفي غير المشاعر ، فدماء المسلمين واحدة وأرواحهم ليست رخيصة حتى يتلاعب بها الطغاة ، وهذا لا يتحقق إلا بوقفة حازمة وجادة من أبنائها المخلصين ، وإعلان الرغبة في التغيير والتمرد على البغي والعدوان ، التغيير الجدي لواقع مؤ[illegible] بمسائل التغيير الشرعية : **الجهاد والإعداد** ، وتربية النفس على ال[illegible] في وجه الظلم الطغيان ، ومقارعة الباطل بالسيف واللسان ، [illegible]حدة أو مأساة واحدة ولكنها مآس تمتد من الصين إلى طنجة ، [illegible]تكرر بشكل [illegible] بسبب هؤلاء وخياناتهم . (ولزوال

مع الحدث :

قريباً
سيصدر
بإذن الله

كتاب للشيخ :

أبي جندل الأزدي حفظ

بعنوان :

" الله أكبر ... أمريكا "

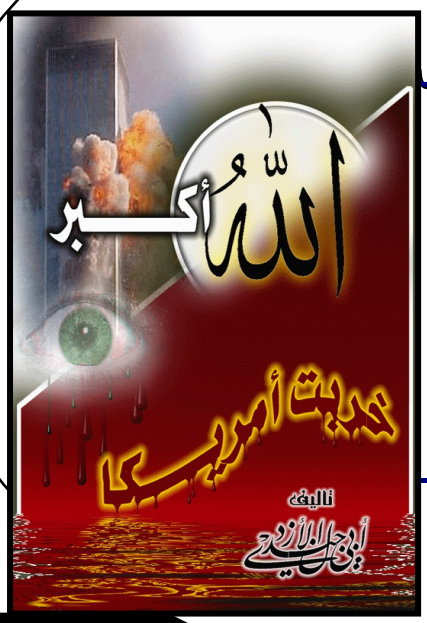

مـن إصـدارات مركـز الدراسـ
الإسلامية

صوت الجهاد .. ضوع : مداهمة حي السلي

صوت المجاهدين في جزير

التأريخ : 7/12/1424هـ

التقرير الإخباري الخامس حول مداهمة حي السلي

﴿ وَلاَ تَهِنُواْ فِي ابْتِغَاء الْقَوْمِ إِن تَكُونُواْ تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللّهِ مَا لاَ يَرْجُونَ وَكَانَ اللّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾

في ظهر اليوم الخميس 7 / 12 / 1424هـ أقدمت مجموعة من أفراد المباحث العامة على مداهمة مجموعة من المجاهدين في منزل الأخ خالد الجوير الفراج ، بحي السلي في شرق مدينة الرياض ، وذلك في تمام الساعة الثانية والنصف وحينما شعر المجاهدون بدخول أفراد المباحث العامة البيت ، أخذ المجاهدون مواقعهم الدفاعية في المنزل وحصل اشتباك سريع بين المباحث والمجاهدين أدى ذلك إلى مقتل ستة من أفراد المباحث وهروب اثنين منهم ، إلى جانب إصابة اثنين من المجاهدين إصابات خفيفة ، وإصابة والد الأخ خالد إصابة بليغة وتمكن المجاهدون بعد ذلك من مغادرة المكان .

وقد علم المجاهدون بعد ذلك أن الأخ خالد الجوير الفراج كان قد تم أسره هو وزوجته وولده الصغير من قبل المباحث العامة في أول ظهر اليوم الخميس ، في انتهاك صارخ من قبل جهاز المباحث العامة لحرمة الأشهر الحرم وترويع الآمنين من المسلمين واعتقال الأبرياء .

وإنَّ المجاهدين بهذه المناسبة يعلنون إصرارهم على المضي في الطريق وإخراج المشركين من جزيرة العرب رغم كل المصاعب التي تواجههم ، ويعدون بالإنتقام من كل من يحارب الدين وأهله ، أو يقف صفاً دفاعياً للقوات الصليبية ، والله غالبٌ على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون .

تنظيم القاعدة في جزيرة العرب

تعليقات على الحدث :

- استشهد حمود الفراج بعد إصابته بساعات معدودة وقد تم احتجاز والدة وزوجة الأخ خالد الفراج ثم أفرج عنهم بعد مدّة ، حيث لم يكتفوا بفجيعتهم بوالدهم حمود الفراج رحمه الله بل زادوا على ذلك بحجز النساء .
- لم يقع أحد من المجاهدين في الأسر ماعدا أخانا خالداً فك الله أسره ، أما ما ذكرته الداخلية من القبض على سبعة أشخاص فليس له أساسٌ من الصحة ، وهذا يبين مدى التخبط والإفلاس التي تعاني منه أجهزة المباحث ، حيث لم يصرحوا بالقتلى إلا بعد أن شاع الخبر وكُشف أمرهم ، وسربوا شائعة وجود قتلى في صفوف المجاهدين ، ونسبوا مقتل (حمود الفراج)

رحمه الله إلى المجاهدين تهرباً من دمه المحرّم الذي لم يراعوا له حرمة ، وقد اضطروا إلى بيان العدد الحقيقي للقتلى في صفوف جنـودهم محاولـة منهم في تعمية مقتل حمود الفراج على أيديهم .

- يتقدم المجاهدون لأهالي أسرة الفراج ، سـائلين اللـه أن يتقبلـه فـي عـداد الشهداء في سبيله وأن يخلف على أهله بخير وأن يجيرهـم فـي مصـيبتهم ، وأن يستر عوراتهم ، ويؤمن روعاتهم ، ويجعـل مـا أصـابهم رفعـة لهـم فـي الدنيا والآخرة ، وأن يقرّ أعينهم بنصر الإسلام وفكاك أسر ابنهم .
- ونؤكد أن دمه ودماء المجاهدين التي أريقت على جزيـرة العـرب مـن أجـل إرضاء الصليبيين والدفاع عنهم ، لن تضيع سدى ، بل ستبقى نـوراً وضـياء ، ووقوداً لمواصلة الجهاد والثأر للمسلمين .

❑❑❑❑❑❑❑❑

إضاءة على طريق الجهاد

أيُّها الشباب:

تلفتوا حولكم ، وأمعنوا النظر في حال أمتكم ، وشعوبكم ، ومجتمعاتكم ، هل ترونا إلا مستذلين لغيرنا ؟ محكومين بغير شريعة ربنا ؟ منساقين وراء شهواتنا ؟ ديست أراضينا ، وانتهكت أعراضنا، وسلبت أموالنا ، وعطلت شريعة ديننا في ديارنا ..

هل ترون أحداً قد سلم من مناورات الغصب ، ودسائس الاستعمار ، ومؤامرات الخيانة في جميع أوضاعنا ؟

فماذا بقي لنا ؟ وأي كرامة نخادع بها عقولنا ؟ وأي عزة نمني بها أنفسنا ؟ وأي سلام نبتغيه من عدونا ؟ وأي مصلحة نرتجي تحصيلها ؟! ثم لماذا الخوف ؟ ومم الخوف ؟ وعلام الخوف ؟ وإلى متى الخوف ؟ فهل يضر الشاة سلخها بعد ذبحها ؟!

(إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه فلا تخافوهم وخافوني إن كنتم مؤمنين)

(الشيخ : سليمان بوغيث ـــــ سلسلة تحت ظلال الرماح)

رسالة من :
مصطفى بن إبراهيم المباركي أحد المطلوبين الـــ(26)
إلى عموم المسلمين

الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم ، والصلاة والسلام على الضحوك القتال

محمد :

وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللّهِ وَعَدُوَّكُمْ

وَلِيَجِدُواْ فِيكُمْ غِلْظَةً

فَإِذا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ

( )

!!

وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللّهُ وَاللّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ

إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ

يُرِيدُونَ أَن يُطْفِؤُواْ نُورَ اللّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأبَى اللّهُ إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ .

( ) .

وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ...

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَخُونُواْ اللّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُواْ أَمَانَاتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلاَّ قَلِيلٌ إِلاَّ تَنفِرُواْ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلاَ تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُواْ حَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَانقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُواْ رِضْوَانَ اللّهِ وَاللّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :

" وإذا كان السلف قد سموا ما نعي الزكـاة مرتـدين ، مـع كـونهم يصومون ويصلون ، ولم يكونوا يقاتلون جماعة المسلمين ، فكيف بمن صار مع أعداء الله ورسوله قاتلاً للمسلمين ؟! "

مجموع الفتاوى (28 / 289) ط . دار الوفاء

الثأر .. إنَّ الثأر حق ...

بقلم / محمد بن أحمد السالم

أعجبتني كلمة لأحد الأخوة المجاهدين من أرض اليمن لما دار الحديث بيننا عن الجهاد في هذا الزمان ، وعن المخذلين والمرجفين ، وعن جراح الأمة وكيف لم يهبّ لها أبناء الأمة ، قال لي الأخ بعد كلامه عن واجب الشباب والمسلمين : [**يا أخي ديننا دين رجال**] نعم والله صدق ديننا دين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، فمنهم من قضى نحبه مدافعاً عن الأمة والدين وعباد الله المسلمين ، ومنهم من ينتظر وهو ملازم لثغور الأمة مقارع لأعدائها ..

ديننا دين رجال... يحملون في قلوبهم غيرة على أعراض تنتهك ، وحرمات تستباح ، ويثأرون لإخوانهم وأخواتهم الأسرى والمعتقلين ، والمظلومين والمضطهدين ..

ديننا لا يعرف الدياثة على الأعراض ، أو التعامل مع جرح الأمة بقلب بارد ، وبال معرض ..لا فما والله هذا بفعل الرجال ..

أيها المجاهدون : أنتم الرجال الذين بكم تنهض الأمة وبنصر الله لكم تندمل الجراح ، وتتوقف شلالات الدماء .

أنتم الرجال .. الذين تثأرون للمسلمين في كل مكان ، لا تحدكم الحدود ، ولا تمنعكم السدود ..

ولا يغرنكم قول المرجفين عنكم أنكم أهل حماس وعاطفة ، فهكذا كان محمد صلى الله عليه وسلم متحمساً للدين ذا عاطفة جياشة تجاه المسلمين ، حيث نقض العهود والمواثيق مع اليهود جرّاء كشفهم لسوأة امرأة مسلمة وقتلهم للرجل المسلم الذي غار لأجلها .. فما كان من نبي الملحمة إلا أن جاءهم بالذبح وبخيول الله المغيرة صبحاً على المشركين ..

وما أروع صور الثأر للأمة والدين وأعراض المسلمات ، حيث بها يرفع الذل ، وتُشفى صدور قومٍ مؤمنين .

وأذكر في هذا المقام قصة ذكرها لي أحد المجاهدين العرب في الشيشان والتي تتجلى فيها عظيم غيرة صهره المجاهد على أعراض المسلمات يقول الأخ : بينما كانت قوافل المهاجرين تغادر الشيشان وذلك في أوائل الحرب كان هناك قافلة تتكون من خمسين مهاجراً من نساء وشيوخ وأطفال وفي إحدى نقاط التفتيش التي في الطريق قام أحد الجنود الروس وصاحبٌ له بمحاولة لنزع حجاب إحدى الفتيات الشيشانيات وكان في هذه القافلة أحد المجاهدين ، وكان يمشي على عكاز حيث كانت رجله وإحدى يديه مبتورتين ، وكان يخفي معه مسدساً فلما رأى ما فعل الجندي لم يتحمل المشهد حيث كانت الفتاة تصرخ وتستغيث فأخرج المجاهد مسدسة وقتل الجندي الروسي وزميله فاجتمع عليه الجنود الروس فقتلوه فلله در هذا المجاهد الذي لم يحتمل ما رآه من إهانة لفتاة مسلمة مع أنه معذور شرعاً ..

ديننا لا يعرف الدياثة على الأعراض ، أو التعامل مع جراح الأمة بقلب بارد ، وبال معرض .. لا فما والله هذا بفعل الرجال ..

قد بهذا إنهم أخذوا
ربطوهما دبابة الأرض
جاء ...
نشاؤون..
متعجل
:
وبجازيه العظيمة ..
أيها المجاهدون:
:
"
...
الثأر إن والكفر عبد
قسمًا إذا حضر سيصيبهم
الوغى
فديارنا ليست
ودماؤنا

الكريهة
أسدٌ
أسدٍ

وصايا للمجاهدين

تطلق
بالخيال

:
وَخَتِمْ وا لآخرة.
لشيشان."[8]

[8] وردت في موقع (صوت القوقاز) نقلاً عن الذين وصلتهم تلك الرسالة .

لقاء مع الشيخ : أبي جندل الأزدي حفظه الله

بادئ ذي بدئ نرحب بالشيخ أبي جندل الأزدي ونحييه ، ونود منه في بداية هذا اللقاء أن يبين لنا سبب كتابته باسم أبي جندل الأزدي والجنوح عن التصريح بالاسم الصحيح لأن البعض يُلبس عليهم بعض المخذلين بأنَّ شيوخ المجاهدين مجاهيل ويكتبون بأسماء مستعارة فلو ذكرت سبب ذلك ليتضح للقرّاء ..

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي أمرنا بحمده ، وزادنا من فضله ورفده ، وصلاته وسلامه على رسوله وعبده ، وعلى آله وصحبه من بعده ..... أما بعد :- فأرحب بإخوتي في مجلة (صوت الجهاد) أحيي مجاهديهم وأحيي قادتهم على أرض جزيرة العرب من المحيط الهندي وبحر العرب جنوباً إلى بادية الشام وريف العراق شمالاً ومن خليج فارس شرقاً إلى بحر القلزم (الأحمر) غرباً كما أحيي بقية المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها.

أما بالنسبة للكتابة بالاسم المستعار وعدم الكشف عن شخصيتي الحقيقية فأقول: إن الجميع يعلم أن المجاهدين وقادة المجاهدين في حالة حرب مع الصليبيين واليهود (أمريكا وبريطانيا...) وأذنابهم المرتدين (الوكلاء) الذين يتواجدون في بلادنا ويحكموننا غصباً وقهراً وظلماً ويعلم كيف أن هؤلاء الطواغيت قد تفننوا في إتقان وضع القيود والحواجز التي تمكنهم من السيطرة عند حدوث أي طارئ وتمكنهم من قهر وإذلال الشعوب المسلمة فنحن إذاً في حالة حربٍ واضحة يعرفها الجميع ويدركون أبعادها لذا لابد من أن يمارس قادة المجاهدين وشيوخهم كل الوسائل المشروعة في التخفي والتنكر والتمويه والتورية فالمجاهدون يتدربون على تزوير الوثائق (**دورة التحرير من قيود الطواغيت**) وذلك ليتمكنوا من تخطي عقبة القوائم السوداء وحواجز المطارات لأنهم لا يعترفون أصلاً بوجود هذه التقسيمات الجغرافية للعالم الإسلامي لأنهم يدركون أنها حواجز مصطنعة صنعها المستعمر انطلاقاً من قاعدة (فرِّق تسد) وكذلك تجدهم دائماً في ميدان المعارك لا يستخدمون أسماءهم الحقيقية إطلاقاً فمثلاً الشيخ الإمام **أسامة بن لادن** في فترة من الفترات كان يُعرف بأبي القعقاع في مأسدة الأنصار وجاجي وأيضاً بأبي عبد الله وبأبي العصا لحمله عصاه باستمرار ، حتى إن الأفغان ينادونه (أبو عصا) أيضاً الشيخ الدكتور أيمن الظواهري كان يعرف باسم معتز على ما أذكر والقائد الكبير محمد عاطف أبو سنة إلى أن قتل رحمه الله وتقبله في الشهداء لم يشتهر إلا باسم أبي حفص المصري وسامر السويلم إلى يومنا هذا لم يشتهر إلا باسم خطاب كذلك المهندس طلعت فؤاد قاسم إلى يومنا هذا لم يشتهر إلا باسم أبي طلال القاسمي[9] وَ عبدالباسط كريم فك الله أسره عُرف واشتهر باسم رمزي يوسف وغيرهم من القادة الكبار من أمثال

[9] فك الله أسره إن كان حياً وتقبله الله شهيداً إن كان قد قُتِل ، لأن أخباره انقطعت منذ تسليمه إلى طواغيت مصر قاتلهم الله .

حبيب الشيخ أسامة وهو :علي أمين الرشيدي المكنى بأبي عبيدة البنشيري تقبله اللـه شهيداً والشيخ يوسـف العييـري رحمـه اللـه وتقبلـه شـهيداً كتـب كتبـاً كـثيرة بأسـماء مستعارة منها البتار وصلاح الدين وأبوقتيبة المكي والقارئ المجاهد أبو هاجر العراقـي فك الله أسره والشيخ الهُمام البطل أبو محمـد المقدسـي عاصـم البرقـاوي فـك اللـه أسره حين كتب كتاب الكواشف الجلية في كفر الدولة السـعودية نشـره - وهـذا فـي البداية - باسم أبي البراء النجدي والشيخ أبو قتادة عمر محمود أبو عمر فك الله أسره وأبوبصير عبد المنعم مصطفى حليمة حفظـه اللـه والقائمـة طويلـة وإلـى هنـا عرفتـم الأسماء الحقيقية لمن تقدم فسيأتي اليوم الذي تعرفون من هو أبو جندل الأزدي أسأل الله الثبات حتى الممات.

لقاء مع مجاهد

والسؤال :- هل ضرَّ أولئك القادة والشيوخ والعلماء أن تسموا في فترة من الفترات بأسماء مستعارة ؟

ثم هم اليوم يُعرفون للقاصي والداني وللعدو والصديق فهلاّ رد مخالفوهم عليهم وعلى أشرطتهم ومقالاتهم وكتبهم وبحوثهم واتركوكم من أبي جندل إلى أن تعرفوه في يوم من الأيام إما بعد مقتله شهيداً بإذن الله أو عند أسره أسأل الله ألا يمكن الطواغيت منَّا أو عند تغير الحال قريباً بإذن الله وهذا فألي .

وكما قيل (اعرف الحق تعرف أهله) وَ(الرجال يعرفون بالحق ولا يعرف الحق بالرجال) وأظن أن من الأسباب التي تجعل قادة المجاهدين وشيوخهم يستخدمون الأسماء المستعارة أنهم يعيشون في بلدانٍ تمارس قمعاً فكرياً من قِبل هذه الأنظمة البطاشة – كما سماها الشيخ أسامة بن لادن – فكل معارض لها تسجنه وتقتله وتطارده فكيف بمن يرى ويقول بأن هذه الأنظمة أنظمةٌ كـافرةٌ لا شرعية لها ، ويجب الخروج عليها هل تتوقعون من هذه الأنظمة غير الحبس والبطش والقتل ولذا لجأوا إلى الكتابة بالاسم المستعار حتى حينٍ وذلك للنجاة من هؤلاء الطواغيت هذا أولاً والثاني للاستمرار في العطاء لمواجهة حملات الصليب والردة.

وأظن أن هذين المطلبين التخفي من أنظمة الكفر البطاشة والاستمرار في العطاء هي من المطالب المشروعة التي لا غبار عليها وقد تجاوزت الأمة هذه المسألة - وهي المطالبة بالكشف عن هوية الكاتب - ثم مع وجود وسيلة الشبكة المعلوماتية وانتشارها بين الناس أصبح من المألوف لهم الكتابة بالاسم المستعار وكسب الثقة في الكاتب من خلال الطرح المتواصل وأخيراً أقول :-

لا تحقـــرنَّ الـــرأي ... حُكْـمَ الصـواب، وإن
وهْـــو موافـــق ... أتـــى مـــن نـــاقص
فالـــدُّرّ وهْـــو أَعَـــزّ ... ما حَـطَّ رُتْبَتَه هـوانُ
شـــيء يُقْتَـــنى ... الـــغائص

ما الأسباب والأمور الموجبة للجهاد على أرض الجزيرة العربية ؟

الأسباب الموجبة للجهاد في جزيرة العرب كثيرة جداً وكل سبب يُعتبر أحد مفاتيح الصراع التي لو لم يتوفر منها إلا هو لكفى به سبباً موجباً للجهاد إذ أعداء الله قد كشروا عن أنيابهم وأظهروا نواياهم وكشفوا مخططاتهم.

فإخراج المشركين من جزيرة العرب سبب رئيس في قيام الجهاد في جزيرة العرب والأدلة على ذلك كثيرة ومتوافرة والبحوث في ذلك منتشرة لا تخفى على كل ذي لب لو لم يكن منها إلا حديث النبي ﷺ (أخرجوا المشركين من جزيرة العرب) رواه البخاري

لقاء مع مجاهد

لقاء مع مجاهد

اشتهر في الإنترنت كتابكم النافع (الباحث عن حكم قتل أفراد وضباط المباحث) فهل لك أن تحدثنا باختصار عن الحكم الشرعي لمواجهة المباحث ؟ وهل لك أن توجز لنا المسألة بارك الله فيك ؟ مع ذكر سبب التأليف ؟

بالنسبة لكتاب (الباحث عن حكم قتل أفراد وضباط المباحث) بطبعته الأولى والثانية فهو من أشهر الكتب التي تم تداولها في الإنترنت مع كتاب (الكواشف الجلية في كفر الدولة السعودية) وكتاب (أسامة بن لادن مجدد الزمان وقاهر الأمريكان) وقد أثار هذا الكتاب بفضل الله عز وجل ردوداً طيبة بين طلبة العلم وشباب الإسلام وأثار أيضاً ردوداً عنيفة بين أنصار الطواغيت حتى إن بعض مشايخ الكويت اجتمعوا بصباح الأحمد في الكويت لمناقشته كما ذكر ذلك محمد العوضي في جريدة الراية الكويتية حيث قال تحت عنوان: (خواطر قلم دوام الظلم ... شر! .....كان الدكتور طارق الطواري والدكتور عادل الصبيح يستعدان للقاء الشيخ صباح الأحمد بخصوص التجاوزات التي دفعت بعض الشباب الكويتي المظلوم إلى أن يستفتي بعض أساتذة الشريعة عن حق الإنسان في أخذ مظلمته بيده مادياً إذا لم يجد من ينصفه من خصمه، وانتشرت مذكرة (الباحث في جواز قتل المباحث) وكادت الفاس تقع في الرأس, دخل الدكتوران على الشيخ صباح ومعهما أدلة وصور ومذكرات خطيرة تنذر بخطر وفتنة تمزق الدولة بسبب ممارسات أمن الدولة, وأعطى الشيخ صباح أوامره لفتح ملف التحقيق في هذه الانتهاكات.

قبل خمسة أيام لقيت الشاب (ف) المعذب البريء ، وسألته هل رجعت إلى دراستك، قال لا, قلت سأذهب إلى وزير التربية لموضوعك، أما المذكرة الخطيرة التي بدأت تنتشر في الخليج وسحبت من الإنترنت (الباحث في قتل المباحث)، فقد

أعطيت وزير الأوقاف عبد الله المعتوق نسخة منها قبل أن يكون وزيرا بشهور لنقضها كما يقوم الدكتور الطواري بتفنيدها). (لم نرى أي رد أو تفنيد!!)

وجاء في جريدة الجزيرة في حوار أجرته - حسب زعمها مع تكفيري تائب!!!-:

(والكتب التي توزع بشكل كبير كتاب الباحث في حكم قتل أفراد وضباط المباحث الذي يجيز قتل رجال الأمن).

والكتاب فعلاً انتشر انتشار النار في الهشيم وأثار بلبلةً في أوساط المباحث وبدأ كثيرٌ منهم يخاف من القتل وهو كما تعلمون يبين حكم المباحث ويشرح طبيعة عملهم وعمل الجيوش المعاصرة وحكمهم في كتاب الله وفي سنة محمد

لقاء مع مجاهد

-

-

لقاء مع مجاهد

تتمة اللقاء في العدد القادم

تنويه : تم تأجيل اللقاء مع الشيخ سعود بن حمود العتيبي حفظه اللـه إلـى عدد قادمٍ بإذن الله وذلك لظروف فنية ، وسينشر في القريب العاجل .

" معـــــــالم النَّصر "

شعر سالم الزايدي

معالم النصر تبدو في أثارها فتية الإسراء في
لظى الغضب رجب
بالصدق والعزم والتقوى ربي إذا شاء لا باللهو
سينصرهم واللعب
صاغوا الملاحم صدقاً من فلا ينافسها في
معادنها ذلكم أدبي
لكن نهيج بالأشعار من يصدق الله في
أنفسنا دعواه لم يخب
يصوغ أصغرهم غيداء من المعاني بأبيات
باهرة من النشب
يزهو بعزته في نصر يجلو بنجدته مستعصيَ
ملته الكرب
فلترجعي يا رياح السلم ها قد فجئت بأطواد
خاسئة من الحجب
وبددتك أعاصير الجهاد تلقي لوصل عشيق
فلم الذل من سبب
طلائع الفتح من أشبالنا راياتها فرطاً للسادة
ارتفعت النجب
وبشرتنا تباشير الصباح ونحن نرقبهم بالشوق
بهم عن كثب
حتى إذا أذن الجبار بعزمة الصدق تحكي
فانطلقوا ثاقب الشهب
تجفف الحبر من صك فالسيف أصدق إنباء
السلام نعم من الكتب
فيا فلسطين لا لا فالنصر آت ورب النصر
تيأسي أبداً لم يغب
يا قومنا أشعلوها اليوم شامية الدار إسلامية
راشدة النسب
ليست عروبية فالدين ولا بقومية من أخبث
يرفضها النسب
ولا بشرقية لا دين ولا بغربية مضمونة
يحكمها العطب
فتلك والله رايات لطالما ارتفعت في

مـزيـفـــــــــــــــــة مظـــــــلم الحـــــــقب
لـم يرضـها غيـر مسـلوب مـا لوا إليها كميــل البـوم
الكرامـــــــــــــــــة إذ للخـــــــــــــــــرب

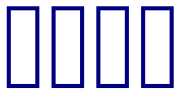

تساؤلات حول جهاد الصليبيين في جزيرة "

عرضنا في العدد السابق التساؤل الأول وهو حول المكاسب الدعوية التي قد تزول بوجود الجهاد على أرض الحرمين وبيّنا فيه أن المكاسب العقدية والتي في أصل الدين والعبودية لرب العالمين والحفاظ على دماء المسلمين مما يتحقق بالجهاد هي أولى وأحرى بالعناية ، وأنَّ أعظم المكاسب الدعوية لا تتحقق إلا بسيف ينصر و أنَّ من مقاصد الجهاد حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كلّه لله.

التساؤل الثاني :

ألا يضر العمل الجهادي في الجزيرة بالدعم المالي للمجاهدين في أنحاء العالم؟

هذا التساؤل متفرِّعٌ على التساؤل الذي قبله ، فمن ضمن المكاسب الشرعية التي يُطالب بالمحافظة عليها الأموال التي يبذلها المحسنون إلى المجاهدين في أنحاء العالم.

وقد بدأ هذا التساؤل يطرح نفسه حين بدأ التشديد على تجفيف منابع الإرهاب ومحاصرة رؤوس الأموال التي يخشى الصليبيون من دعمها للجهاد في سبيل الله.

وقد قال الله عز وجل في كتابه الكريم : ﴿**يا أيها الذين آمنوا إنَّما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا ، وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء إن الله عليم حكيم**﴾.

ففي الآية أمر من الله عز وجل بإخراج المشركين ، ومنعهم من دخول المسجد الحرام بعد ذلك العام ، وبين الله عز وجل للمسلمين أنَّه سيغنيهم من فضله فلا يخافوا الفقر إذا منعوا تجار المشركين من دخول المسجد الحرام ، وسائر المشركين الذين يشترون من تجار المسلمين في الموسم ، وهذا موجه إلى كل من يتهاون في أمر من أوامر الله ويخشى الفقر ، وإذا كان الله هو الرازق ، وسيغني المسلمين من فضله في أموالهم الشخصية ، فكيف بأموال الجهاد في سبيل الله ، وما يُحتاج إليه في رفع راية لا إله إلا الله.

فمن خاف العيلة والفقر فليمض لأمر الله عز وجل ، وسيغنيه الله من فضله ولا يخف ، ومن خاف أن يتوقف دعم جبهة جهادية فليسر في طريقه ولا يخش عيلة فسوف يفتح الله للمجاهدين بما شاء.

فليس جانب الدعم المادي حجة يُتّكأ عليها في التوقف عن القيام بما أوجبه الله عز وجل على عباده ، والله عز وجل بيده مقاليد كل شيء وهو المعطي المانع.

وفوق ذلك فلا شك في أن الطواغيت ضد كل جهاد وكل مجاهد ، فهذا الشيء الذي يسمونه ولي العهد يصف المجاهدين في الشيشان بأنهم إرهابيون ، وهو وإخوانه يصفون المجاهدين في أفغانستان بالإرهاب ، والسجون ملأى بالذين سجنوا بتهمة الإرهاب سواء كانوا ممن جاهد في أفغانستان أو البوسنة أو الشيشان أو غيرها ، والطواغيتُ أعضاء في الحلف العالمي لمكافحة الإرهاب ، ونحن نراهم يتعقبون ويطاردون من ليس لهم إلا دعم المجاهدين في الشيشان أو العراق ، ويعملون على خنق جميع مصادر الأموال ، فلا يتوهم من يعمل على جمع التبرعات للشيشان والعراق فقط على سبيل المثال أنَّ الطواغيتَ سيتركونه وشأنه ، بل هو عدوٌّ لهم وهم عدو له ﴿**والذين كفروا بعضهم أولياء بعض**﴾.

ولا يظن ظانٌّ أن هذا الأمر جديد بعد الحادي عشر من سبتمبر ، أو بعد تفجيرات الرياض ، بل قد وقَّع نايف الطاغوت في اجتماعات وزراء الداخلية العرب التي سبقت

الحادي عشر من سبتمبر على قوانين تتضمن محاصرة الجمعيات الخيرية الإغاثية وإغلاقها ، وبهذا اعترف من تكلم باسم آل سلول في الأحداث الأخيرة ، كبندر بن سلطان وتركي الفيصل ونايف بن عبد العزيز وغيرهم ، كل ما حدث بعد الحادي عشر من سبتمبر ، وبعد تفجيرات الرياض بصورة أكبر : أنَّ العملاء بدأوا يعملون في العلن بعد أن كانوا يكيدون للأمة من وراء الحُجُب.
فالمسألة في التبرعات والقبض على فاعلي الخير وجامعي التبرعات مسألة وقت فقط ، ومع ذلك فالذين قبض عليهم آل سلول وأودعوهم السجون قبل تفجيرات الرياض وبعدها ليسوا فقط من المجاهدين في أفغانستان أو المتهمين بالانتماء للقاعدة ، بل فيهم من المجاهدين في الشيشان ، ومن لم يجاهد إلا في البوسنة ، بل ومؤخرًا من ذهب إلى العراق وعلمت عنه حكومة آل سلول تودعه السجون وتطارده متى رجع إلى البلاد.
ثم لو نظرنا نظرة تحليلية إلى مصادر التبرعات التي يتلقاها المجاهدون في المدة الماضية ، لوجدناها على ثلاثة أقسام :
القسم الأول : تبرعات عامة ، من المساجد والمدارس وغيرها ، فهذه توقفت منذ أعلنت أمريكا سقوط الطالبان ، واستطاع آل سلول منعها بالقوة وسد أبوابها.
القسم الثاني : تبرعات شخصية يدفعها بعض فاعلي الخير من التجار إلى معارفهم ومن يأتيهم من المجاهدين ؛ فهؤلاء توقفوا خوفًا قبل حرب العراق ، وبعد أن صدر قرار مجلس الشورى بعقوبة داعم الإرهاب بسجنه خمسة عشر عامًا ، إضافةً إلى غرامةٍ مالية.
القسم الثالث : مصادر مالية خاصةٌ ، وهذه كما هو معلوم لا تتأثر بإذن الله بالأحداث ، وهي مستمرة منذ بدأ الجهاد بصور مختلفة ، ولم تنقطع حتى مع بداية حرب العراق ، وهي إلى اليوم جارية بفضل الله وتوفيقه.
فالقسم الأول والثاني تمكن الطواغيت من إيقافهما وسد بابهما ومنع المجاهدين في أنحاء العالم منهما ، ولا يؤثر العمل الجهادي عليهما.
والقسم الثالث : لن يتمكن الطواغيت بوعيدهم وإرهابهم من إيقافه بإذن الله ، مهما تشدقوا بالدعاوى والتهديدات في حرب الإرهاب وتجفيف منابعه.
وهناك جانب مهم في كثير ممن توقفوا خوفًا بعد تهديدات الطواغيت عن دعم المجاهدين ، وهو أنَّ مثل هذا النوع من التأثر غالبًا يكون وقتيًّا بدافع طبيعي من الخوف ، وإذا مرت مدة بسيطة تكيف الناس نفسيًّا مع ظروف الحرب ، وعاد الداعمون الَّذين يريدون وجه الله إلى بذل الأموال وإيصال الصدقات والزكوات إلى المجاهدين ، لتُنفق في أحد أهم المصارف : **وفي سبيل الله**.
وليتصور من يطرح هذا التساؤل لو أنَّ معترضًا اعترض على دعم المجاهدين في الخارج كالمجاهدين في أفغانستان مثلاً ، أو في العراق ، بأنَّ الباذلين والمنفقين عددهم محدود ، وينبغي أن لا تستنزف الأموال الخيرية التي يُفترض أن تذهب إلى المجاهدين في فلسطين ، لتحرير المسجد الأقصى من رجس اليهود.
إنَّ هذا الاعتراض ينبه إلى قضية مهمة جدًّا ، فليست قضية المسلمين قضية واحدة تُخنق من أجلها القضايا الأخرى ، وتُنسى أو تُتناسى كأنَّ الإسلام ليس له من الجراح إلا هذا الجرح ، ولا في المسلمين من المصائب إلا هذه المصيبة.
إنَّ احتلال اليهود للمسجد الأقصى موجب من أعظم موجبات الجهاد ، واحتلال الأمريكان لأفغانستان موجب من أعظم موجبات الجهاد ، واحتلال الروس وعدوانهم

على الشيشان موجب من أعظم موجبات الجهاد ، واحتلال الهندوس وتقتيلهم للمسلمين في كشمير موجب من أعظم موجبات الجهاد ، وفي الوقت نفسه فإنَّ أمريكا التي هي السيف المصلت المشهور على رأس كل مسلم في العالم من أعظم من يجب جهاده وقتاله ، فأمريكا تقتل المسلمين في فلسطين بيد إسرائيل ، وفي كشمير بأيدي الهندوس ، وفي بلاد الحرمين بأيدي عملائها من آل سلول ، وفي العراق وأفغانستان واليمن بأيديها وأيدي عملائها ، فقتالها في الحقيقةِ في أي بلدٍ ، كقتالها في جميع هذه البلاد التي تحتلها ، فالعدو واحد ، وإن امتدّ في البلاد وانتشر فيها.

دراسات

فلو ساغ إهمال قضية لأجل قضية ، والتعامي عن أمر لأجل أمر آخر ، لساغ إهمال جميع القضايا لأجل قضية فلسطين ، ولجاء آخر يطالب بإهمال كل القضايا عدا قضية الشيشان ، باعتبار الروس عدوًّا منهارًا على وشك السقوط ، وهو في حالة ضعف ، فهي فرصة للقضاء عليه وتحرير شعب الشيشان المسلم ، بخلاف أمريكا التي تمتلك قدرات كبيرة يحسن أن تمهل حتى تضعف قواها ويسري إليها الوهن من داخلها ، وليس للمسلمين بها طاقة.

ولأمكن أن يأتي من يعكس القضية ، ويوازن بين مفسدة أمريكا ومفسدة روسيا ، ويُطالب بتركيز الجهود في حرب أمريكا التي ظهرت بوادر سقوطها ، وترك روسيا وإمهالها ، خاصةً والعمل ضد روسيا يصب في مصلحة الولايات المتحدة ، التي مهما خفت شدة الحرب الباردة بينها وبين روسيا إلاَّ أنَّها تبقى عدوًّا تاريخيًّا لا يُستهان بقوته للأمريكان.

وقد يأتي من يطالب بتوقف جميع الجبهات الجهادية لأجل الجهاد في بلاد الحرمين ، لأنَّها منطلق الجيوش الإسلامية التي فتحت العالم ، وهي مهد الرسالة وموطن النبوة ، ولو حررت من الصليبيين والمرتدين فيها أمكن تسيير الجيوش الجرارة منها ، واستغلال موسم الحج الذي يكون أحسن مواطن التحريض على الجهاد بعد زوال الرقابة السلولية عنه ، وإمكان الدعوة إلى دين الله كاملاً دون تزويرٍ وتحريفٍ وإسقاط لما لا يهوى أذناب الصليب.

ولأنَّ هذه الحكومة السلولية وجاراتها من حكومات الخليج ، تقبع على أعظم ثروات الأمة الاقتصادية في الوقت الحاضر ، وهي الثروة النفطية الضخمة ، التي لو صرفت في مصارفها الشرعية لاستغنت بها جبهات الجهاد والقتال ، ولاستطاعت أن تعد من القوة أضعاف أضعاف ما لديها.

ولأنَّ حكومة آل سلول لو أزيلت وكشف للناس القناع عنها والستار الذي يستر سوأتها ، وأمكن أن تُخاطب فِطر المسلمين بخطابٍ شرعيٍّ لم يدخله التشذيب ، لخرجت طاقةٌ بشريَّةٌ هي في الحقيقة كنزٌ من أعظم كنوزِ الأمَّة ، ولانتشر المجاهدون في سبيل الله من هذه البلاد فاتحين ، كما خرجوا يوم أبي بكر الصديق بالجيوش الجرارة لقتال المرتدين والمشركين من الفرس والروم معًا.

ولكننا مع هذه الأمور العظيمة ، والمبررات الجسيمة ، وكون بلاد الحرمين وجزيرة العرب محتلة تحت حكم الصليب وأوليائه العملاء المرتدين ، مع كل هذا لا يجرمنا الاهتمام والعناية بجزء من الجهاد على الحيف على جبهةٍ أخرى وبلدٍ آخر ، بل نعتقد أنَّ كل مجاهد في كل أرضٍ مسلمٌ يجب علينا نصرته بكل ما نستطيع ، وكل موجبٍ للجهادِ في الأرض اليوم فرضُ عينٍ يجب علينا أن نعمل له بما نستطيع.

تأمَّل هذا ، واعلم أنَّ العبرة ليست فقط بجبهات الجهاد القائمة ؛ فنقول إن كل الجهود يجب أن تنصب في تلك الجبهات ، وننسى مواطن هي أولى منها ولكن لم تقم

فيها الحركة الجهادية ، بل العبرة بالموجبات الشرعية التي توجب الجهاد ، العبرة بالجراح التي تحتاج إلى العلاج ، العبرة بأماكن وجود الأعداء الذين يجب ردعهم وقتالهم والنكاية فيهم.
وهذه المواطن التي يوجد فيها الأعداء ، ويحتلها المعتدون ، ويُقتَّل انطلاقًا منها المسلمون ، أشدُّ حاجةً إلى الجهاد ، فإذا احتاجت المناطق الأخرى إلى جهود الإمداد واعمل على الاستمرار ، فهذه مناطق تحتاج إلى إسعاف وإغاثة عاجلة ، بالجهود العظيمة الدائبة إلى الإنشاء والتأسيس ليقيمها المخلصون المجاهدون في سبيل الله على أكتافهم ، ويسقوها بمهجهم ودمائهم.

❑❑❑❑❑❑❑❑❑

هكذا نرى الجهاد ونريده

هذا الكتاب عبارة عن أربع رسائل سطرها (**حازم المدني**) حفظه الله ،وقد أخرجها مركز الدراسات والبحوث الإسلامية لتشرح الأسلوب العملي المناسب لهذه المرحلة من عمر الأمة والذي تتبناه الجبهة العالمية لقتال الصليبيين واليهود.

الرسالة الأولى : تتعلق بواقع العمل الإسلامي وحاجته إلى قيادة مخلصة ، وجيلٍ واعٍ ، وأجهزة عمل وفق رؤية سياسية ، وأفراد لديهم الإرادة والقوة العسكرية للتغيير .

والرسالة الثانية : تتحدث عن العدو: من هو؟ وبمن نبدأ ؟ وبمن نحيّد ؟ وفيها يعرض المؤلف مقدمة تأريخية استعرض فيها سيرة العدو على مرحلتين :

أولاهما : من سقوط الدولة العثمانية ومروراً بالاستعمار وانتهاء بالوكلاء المخلصين

وأخراهما : مرحلة السيطرة التامة على المسلمين فيما يحسب الأعداء وهي هذه المرحلة التي نعيشها اليوم والتي يريد فيها الصليبيون ضرب الحركات الجهادية والقضاء عليها نهائياً بحيث يستتب لهم الأمر ويحكمون السيطرة على بلاد المسلمين ويقضون على كل التيار الرافض للصليبيين والتعايش معهم . وبعد الانتهاء من المقدمة التأريخية قسم المؤلف العدو إلى شرائح أربع :

الأولى منها تضم اليهود والنصارى ، **والثانية** تشمل أئمة الكفر والوزراء وعلماء السوء ، **والثالثة** المؤسسات التابعة للنظام والتيار العلماني ، **والرابعة** هم الأحزاب السياسية ذات التوجه القومي ، ونبه المؤلف إلى ضرورة مراعاة هذا الترتيب لشرائح العدو عند استهدافه وقتاله في هذه المرحلة من الزمن باعتبار نجاحها واقعيا .

وفي ضوء هذه الرؤية يتحدث المؤلف في الرسالة الثالثة عن أنه ينبغي على المجاهدين في هذه الأثناء أن يعدوا للمعركة الكبيرة وذلك بتجييش الأمة وتحريضها على حمل السلاح وتعلم فنونه وتشكيل مجموعات صغيرة ليحصل بذلك للأمة الإعداد العقدي والعسكري الذي يضمن قيام الأمة بواجبها في جهاد أعداء الله

وآخر الرسائل قدّم لها المؤلف بمقدمة من نقول عن العلماء في أحكام الجهاد الشرعية لينتقل بعد ذلك إلى شرح الأسلوب العملي للتنظيم العسكري الذي ينصح باستخدامه وركز فيه المؤلف على توضيح طبيعة حرب العصابات وكيفية تشكيلها ووسائل تحقيق أهدافها ومراحلها .

وبحق يعتبر هذا الكتاب ثروة طائلة للمجاهدين يستطيعون بها ترتيب نشاطهم الجهادي ليؤدوا واجبهم الشرعي بإتقان ، كما يعد جوابا لكل من يتساءل عن منهج المجاهدين في تنظيم القاعدة ، كما أنه مساندة لمن عنده قدرة على المبادرة والاجتهاد في باب الجهاد ، وهو واحد من الحجج الكثيرة على القاعدين من إخواننا نسأل الله أن يلحقهم بالمجاهدين ويسر لهم بالجهاد الطريق إلى الدرجات العلى من الجنة .

سنوات خدّاعة (الحلقة الأخيرة)

دراسة لواقع دعاة الصحوة ... حلقاتٌ يكتبها : يحيى بن علوان الغامدي

اللعب على جميع الحبال !!

هناك تناقض مخيف في مواقف المشايخ وآرائهم وأطروحاتهم الأخيرة ، وأعزو ذلك والله أعلم أن هؤلاء المشايخ مازال فيهم بقية من خير ، فتفلت منهم في بعض الأحايين كلمات إذا قرأها الإنسان يتحيّر: هل هذا هو منهجهم ؟ فيحسن الظن ويقول : نعم هذا منهجهم ، ثم لا يبرح حتى يصعق ببيان صدر لهم فيه من الكذب والتشويه والتضليل الشيء الكبير .

إن التنظير شيء والتطبيق شيء آخر تماماً ، التنظير سهل مريح يمارسه الإنسان من على مكتبه الفاخر المكيف ، أما التطبيق فيحتاج إلى نزولٍ للميدان وتجشم للصعاب ، ودفع لضريبة الكلمة والفعل ، ومن صور هذا التناقض ما وقع مؤخراً في مدينة الرياض حيث عقد ناصر العمر مؤتمراً حضره سلمان العودة وسفر الحوالي وابن جبرين وكثيرٍ من المشايخ ، وكان الموضوع الرئيس للملتقى هو تغيير المناهج ، وقد حضرت مجلساً تواجد فيه أحد مشايخ الصحوة فروى لنا ما دار في المجلس الميمون وقرر حقائق التغيير الذي حل بالمناهج وعندما طُرِحَت الأسئلة من الحضور عن العلاج وكيفية التصدي لهذا الزحف العلماني بدأ بذكر وسائل باهتة ربما تنفع في حالات فردية ، عندها انبرى أحد العوام[10] وقال ياشيخ يجب أن نمتنع عن تدريس هذه المناهج الجديدة ! فقال الشيخ : لا لا ، الإمتناع يحدث فتنة وسجن ومشاكل وليس حلاً ، فقال الأخ : وهل فتنة تغريب أطفالنا ومسخ عقولهم وسلخ هويتهم أعظم أم فتنة السجن ؟ عندها لم يرد الشيخ بل رد أحد العوام كبار السن وقال : والله إن سجن الرجل في سبيل دينه لهو شرف له!

وفي خضم هذا الإحراج تدخل أحد الصحويين الأكاديميين وغيّر الموضوع لعله يخفف من حدة الجو الذي تكهرب فجأة فقال : والله نحن عندنا في الجامعة رسالة جيدة تقدم بها أحد الطلاب لنيل رسالة الدكتوراة وهي تتعلق بنقض دعاوى القوم في أن مناهجنا تغذي العنف والعداء والكراهية ، - واستطرد معجباً بقوله ولم يعلم أن القاصمة ستحل به بعد قليل - وقد استعمل فيها ياشيخ طرق الأصوليين في النقض والقلب والتقرير ، فقد نقض هذه الدعاوى ثم قلبها عليهم وقال بأنهم هم الذين يغذون العنف ومشاعر العداء ضد الآخر ، فقاطعه الشيخ وقال : جيد ممتاز ، نريد هذه الرسالة فهي فريدة في ... ، عندها لم أملك نفسي وقلت : سبحان الله كيف تقعون في هذا التناقض الصارخ ؟!! كنتم قبل دقائق تنقمون على وزير المعارف الرشيد – قاتله الله – حذف مفردات مثل (معاداة المشركين – البراءة منهم – منابذتهم – موالاة المؤمنين والبراءة من الكافرين) وهذا جيد منكم ، ثم تأتون الآن وتقولون : ليس لدينا مناهج تغذي العداء والعنف والكراهية ؟!! سبحان الله إذا لم تكن هذه المناهج التي تحتوي على هذه المفردات والتي تحتوي على آيات مثل قوله سبحانه ((قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين * ويذهب غيظ قلوبهم)) وقوله تعالى ((وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة)) وقوله تعالى ((لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله)) وقوله تعالى ((فَقَاتِلُواْ أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لاَ

---

[10] ولا أقصد هنا – وفي ثنايا هذه الورقات أيضاً – التنقص بإطلاق كلمة العوام ، بل لعل العامي أفضل من كثير من العلماء الذين زلت بهم أقدامهم ، نسأل الله الثبات .

أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ * أَلاَ تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَّكَثُواْ أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّواْ بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُم بَدَؤُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ)) وقوله تعالى ((فَقَاتِلُواْ أَوْلِيَاء الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا)) وقوله تعالى ((قَاتِلُواْ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلاَ بِالْيَوْمِ الآخِرِ وَلاَ يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَلاَ يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُواْ الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ)) وقوله تعالى ((فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآخِرَةِ وَمَن يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَيُقْتَلْ أَو يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا)) أقول : إذا لم تكن هذه المناهج التي تحتوي على هذه الآيات تغذي العداء لأعداء الله فمالذي يغذيه ؟

هل أصبح مالديكم رخيصاً حتى تتبرأون منه بهذه السرعة ؟ هل أصبحت بضاعة محمد صلى الله عليه وسلم مزجاة إلى هذا الحد ؟ لماذا تتخلون عن سبب قوتكم وعزتكم لو تمسكتم به؟ فقال الشيخ : لا لا ، نحن نقول لهم: إنكم أنتم الذين تغذون العنف والعداء ؟سبحان الله ! أنتم بهذا تنفون أن يكون الكتاب يغذي العداء لأعداء الله وإرهابهم وحصرتم أسباب ما حدث من تفجيرات على أنها ردود أفعال تجاه أفعال أمريكا .. إذاً أنتم بين خيارين أحلاهما مر : إما أنكم لا تؤمنون بأن القرآن والسنة يغذيان العداء والإرهاب لأعداء الله والمفاصلة معهم وهذا كذبٌ على الله وافتراء ، أو أنكم تُقرون ولكنكم بسبب من عجزكم وتخاذلكم لا ترون هذه النصوص تنطبق على هذا الواقع فلا تعادون أمريكا حالياً !!، أو أنكم ترونها تنطبق على هذا الواقع وعاديتموهم بإقامة الحملة العالمية للعدوان ؟ ظلمات بعضها فوق بعض إذا أخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور .

دراسات ومقالات

أنت أمير وأنا أمير !!

إن من الأمور التي – في نظري – جعلت المشايخ يحجمون عن تقحّم أبواب الجهاد في زماننا هذا حتى أصبح أكثرهم يردد : وأنتم لا ترون الجهاد إلا القتال[11] ، أقول : إن من أسباب ذلك أن جميع المشايخ يريدون أن يصبحوا منظرين للأمة من أبراجهم العاجية ، يأمرون فلا يُترك الأمر حتى ينفذ ، ويشيرون فتصبح مشورتهم منهج ، ولم يتبرع أحد منهم بالنزول إلى الميدان وتربية الناس هناك ، إن هذا النموذج قد أغرى مجموعة من المشايخ لاحتذائه ، فما أجمل أن تكون معشوقاً من الملايين ، وأن تكون محاضراتك تحوز على أكبر نسبة توزيع ، وأن تتصدر الشاشات لإجراء المقابلات والتنظير ، فعلاً كل هذا جميل ولكن ينغصه شيء واحد فقط : أن الله لن يترك صغيرة ولا كبيرة إلا وحاسب الناس عليها.

ثم إنهم لن يجدوا في أرض الجهاد - التي خاضها أكرم الخلق محمد صلى الله عليه وسلم – لن يجدوا المكتب الوثير ولا السيارة الفارهة ولا الزوجة الحسناء ولا جهاز التكييف والتدفئة ولا كثرة المريدين والأتباع ..

نعم كل هذه لم يجدها المرابطون على الثغور ، ولكن بحسب أشراف الأمة شهادتهم على القاعدين يوم الدين .

إن الإنسان إذا استغرق في عالم الأفكار والنظريات ولم يجرب الحياة فعلاً يحصل عنده استغراق في القديم يجعله – مع كثرة النحيب على هذا الواقع – يتفاجأ إذا رأى أن الأمة قد وضعت عنها الأُصُر والأغلال التي كانت عليها ، فهو يؤمن تمام الإيمان بتلك النماذج المضيئة من العلماء المجاهدين العاملين كابن تيمية وابن القيم والمحدث الثقة أبي إسحاق الفزاري

---

[11] نحن نرى أن الجهاد هو القتال ، هذا إذا أطلق ، وقد اتفق الأئمة الأربعة على أن الجهاد إذا أطلق فهو القتال ، ولكننا لا نحصره به ، وفي نفس الوقت نحن نعيب على من يحصر الجهاد في كل الأبواب ما عدا القتال بحجة أن العهد مكي !!

رحمهم الله ، ولكن إذا ثاب إلى عالم الشهادة فهو يعجز تماماً عن الإلتحاق بأولئك بسبب أن بعض الناس كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين ، نعم لا تبحثوا عن أسباب كثيرة ، كمراعاة الواقع وعدم كون هذا الزمان زمان جهاد ، أو كون الأمة في حاجة إليهم في مواقعهم هذه فما ثم – في اعتقادي – إلا هذا السبب ، وهم في نظري عَجَزَةٌ قاعدون .

دراسات ومقالات

إنّ من المشاكل في طريقة تفكيرهم أنهم حصروا واجبهم تجاه الأمة في الدعوة والتعليم – وحتى هذه الأخيرة لم يوفوها حقها ووقعوا في تناقض مضحك بشأنها وذلك أن الطاغوت في جزيرة العرب يحارب دعوتهم وهم يتقربون إليه ، فمالحل ؟ - وهم بهذا لم يفقهوا دور العالم في أمته .

لقد كانت الأمة على حياةِ شيخِ الإسلام رحمه الله محتاجةً أشدّ الحاجة إلى من يرد على علماء الكلام الذين استفحل خطرهم ، وكان شيخ الإسلام قائماً على هذا الثغر خير قيام ، غيرَ أنه عندما دَهَمَ التترُ أرضَ المسلمين حوّل ثغره ، وأفتى فتاواه الشهيرة في دفع الصائل على الدين والعرض ، فليتهم اتخذوه قدوةً رحمه الله وهداهم .

أسأل الله أن يهدي ضالَّ المسلمين ، وأن يوفق الأمة للإفاقة من الغمّة ، وأن ينزع من قلوبنا حُبَّ الدنيا وكراهية الموت ، وأن يدلنا على الخير ويوفقنا لسلوكه ، وأن يبصرنا بالشر ويوفقنا لاجتنابه ، وأن يكفينا شرّ الفتن ما ظهر منها وما بطن .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

❑❑❑❑❑❑❑❑❑

بطولات الرجال

﴿مِنَ المؤمنينَ رجالٌ صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ، وما بدلوا تبديلاً﴾

قال الحافظ ابن كثير رحمه الله :

" لما قصد المسلمون وهم عشرون ألفاً أفريقية ، وعليهم عبد الله بن سعد بن أبي السرح ، وفي جيشه عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن الزبير، صمد إليهم ملك البربر جرجير في عشرين ومائة ألف ، فلما ترآءى الجمعان أمر جيشه فأحاطوا بالمسلمين هالة ، فوقف المسلمون في موقف لم يرى أشنع منه ولا أخوف عليهم منه ، قال عبدالله بن الزبير : فنظرت إلى الملك جرجير من وراء الصفوف ، وهو راكب على برذون ، وجاريتان تظلانه بريش الطواويس، فذهبت إلى عبد الله بن سعد بن أبي السرح ، فسألته أن يبعث معي من يحمي ظهري وأقصد الملك ، فجهّز معي جماعة من الشجعان ، قال : فأمر بهم فحموا ظهري ، وذهبت حتى خرقت الصفوف إليه- وهم يظنون أني في رسالة إلى الملك- فلما اقتربت منه أحسّ مني الشرّ ففر على برذونه ، فلحقته فطعنته برمحي ، وذففت عليه بسيفي (أي أجهزت عليه وقتلته)، وأخذت رأسه ونصبته على رأس الرمح وكبرت، فلما رأى ذلك البربر فرقوا وفرّوا كفرار القطا ، وأتبعهم المسلمون يقتلون ويأسرون فغنموا غنائم جمةً وأموالاً كثيرة ، وسبياً عظيماً ، وذلك ببلد يقال له سبيطلة ، وكان هذا أول موقف اشتهر به أمر عبد الله بن الزبير رضي الله عنه وعلا أمره وأمر أبيه وأصحابهما أجمعين "

[البداية والنهاية 164/7]

---

[12] فعلاً ، إن الأمة تحتاجهم في بيوتهم لكي يستقبلوا فرد أمار الصحوة اليهودي الأمريكي المتعصب ، ولتهدوا له بأن يكون مشروعهم القادم منع أحداث مثل أحداث الحادي عشر من سبتمبر ، وفي المقابل يتعهد لهم فريدمان بإفساح المجال لأفكارهم المغتدلة ، ولو كان نصرانية لربما يهون الأمر ، بل هو ولن – وإنهم يهودي أمريكي متعصب.

الخروج على الحاكم (1/2)

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد :

فهذه آخر مسألة نذكرها من مسائل جهاد الدفع ، وهو المقصد الأول من مقاصد الجهاد التي وعدنا بالحديث عنها ، والمسألة مسألة قتال الحاكم الكافر.

فقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله : "إلا أن تروا كفرًا بواحًا عندكم من الله فيه برهان".

واتفقت الأمة على وجوب قتال الحاكم الكافر ، وشرط النبي صلى الله عليه وسلم لقتاله كما في الحديث : "أن تروا كفرًا بواحًا عندكم من الله فيه برهان" وهذا الشرط يتضمَّن جزأين : أن يكون الكفر بواحًا ، وأن يكون عندنا من الله فيه برهان ، والشرط الأول في فاعل المكفّر ، والثاني في دليل كون الفعل كفرًا.

وقوله بواحًا : يخرج الكفر الملتبس المشكوك فيه ، مثل ما كان من جنس "لحن القول" الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرف به المنافقين ، إلاَّ أنَّ الاحتمال يرد في المقالةِ فتحتمل ما هو كفر وما ليس بكفر ، ولا يمكن أن تقوم البيِّنة على أحد الاحتمالين.

وقوله عندكم من الله فيه برهان ، أي دليلٌ واضحٌ على أنَّ هذا الفعل مكفِّر ، فلا يُؤخذ من دليلٍ مشتبه الدلالة ، أو ضعيفٍ كحديث : "إذا تبايعتم بالعينة".

وعبّر في بعض الأحاديث بالصلاة عن الدين فقال : ما أقاموا فيكم الصلاة ، كما يُعبَّر بالركوع عن الصلاة ، وكما عبّر بالصلاة عن أصل الدين في قوله صلى الله عليه وسلم : "إنِّي نُهيتُ عن قتلِ المصلِّين" مع ثبوتِ قتله وقتل أصحابه من بعده لجمعٍ من المرتدِّين الَّذين لم يتركوا الصلاة لسببٍ آخر ارتدُّوا به.

ولو فُرض أنَّ المراد الصلاة حقيقةً ، فالعموم في تحريم قتال الحاكم المقيم للصلاة ، مخصوص بالكفر البواح فيُقاتل إذا كفر كفرًا بواحًا ولو لم يترك الصلاة لما مضى وما يأتي من أدلّةٍ.

والحكّام المرتدّون الحاكمون لبلاد المسلمين اليوم مشروعٌ قتالهم لمناطاتٍ عدةٍ مجتمعةٍ فيهم كلٌّ منها كافٍ في وجوب القتال:

فالمناط الأول : كفرهم ، والكفر من حيث هو موجبٌ للقتال ، لقوله عزَّ وجلَّ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً ﴾ ، وقوله : ﴿ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ ﴾ ، وقوله : ﴿ قَاتِلُوا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴾ وقال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث جماعة من الصحابة : "أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأني رسول الله" الحديث ، وفي المسند وسنن أبي داود بسندٍ حسن وجوده شيخ الإسلام ابن تيمية وابن رجبٍ وغيرهما : "بُعثت بالسيف بين يدي الساعة حتى يعبد الله وحده لا شريك

له" ، وفي صحيح مسلم من حديث سليمان بن بريدة عن أبيه : "امضوا في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله".

وهذا المناط يقتضي القتالِ ، ولكنَّه لا يقتضي كون قتال الحكَّام المرتدِّين المحاربين للمسلمين اليوم من جهاد الدفع ، وإنَّما الاعتماد في ذلك على المناطات التالية.

المناط الثاني : الردَّة ، فيجب في الشريعة قتال من ارتدّ بعد أن ثبتَ له حكم الإسلام الظاهر وإن كان منافقًا ثمَّ أعلن بعض نفاقِه ، قال صلى الله عليه وسلم : "من بدَّل دينه فاقتلوه" وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أصحابه قتلُ جماعاتٍ من المرتدِّين في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وبعد وفاته.

وأما إذا كان المرتدون طائفةً لها منعةٌ فالحكم فيهم القتال كما فعل الصديق رضي الله عنه والصحابة معه ، وكما دلَّت عليه إشارة النبي صلى الله عليه وسلم في الرؤيا التي أريها ورؤياه وحيٌ حين رأى سوارين من ذهبٍ في يديه فنفخهما فطارا ، فأوَّلهما بالمرتدَّينِ اللَّذين ارتدَّا في حياته : أبي الأسود العنسي ومسيلمة الكذّاب ، فكان السواران هما المرتدّان ، وكان نفخه لهما صلى الله عليه وسلم قتال الصديق لهما وإزالتهما به بعد أن مات النبي صلى الله عليه وسلم.

وقتل المرتدّ وقتال الطائفة المرتدَّة حفظٌ لإحدى الضروريَّات الخمس ، بل لأعظمها وأهمِّها : الدين ، والدفاع عن العقل والعرض من جهاد الدفع الواجب ، أما الدفاع عن النفس والمال فمشروعٌ لا يجب متى كان يدفع عن نفسه ، وواجبٌ من أعظم الواجبات إن كان عدوان العدوّ يعمُّ أموال المسلمين ونفوسهم.

ولهذا قدّم الصديق قتال المرتدّين لكونه من جهاد الدفع ، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : "والصدّيق رضي الله عنه وسائر الصحابة بدؤوا بجهاد المرتدّين قبل جهاد الكفّار من أهل الكتاب، فإنّ جهاد هؤلاء حفظ لما فُتح من بلاد المسلمين وأن يدخل فيه من أراد الخروج عنه، وجهاد من لم يقاتلنا من المشركين وأهل الكتاب من زيادة إظهار الدين، وحفظ رأس المال مقدّم على الربح".

فعُلم بهذا أنَّ قتال المرتدِّ : أيِّ مرتدٍّ حاكمٍ أو غير حاكمٍ ، من جهاد الدفع المفروضِ على الأمَّة ، وبهذا المناط تعلم أنَّ جهاد الطواغيت المرتدّين جهاد دفعٍ من حيث كونهم مرتدِّين لا كفَّارًا أصليِّين.

المناط الثالث : كونهم حكَّامًا على بلاد المسلمين ، والكافر [أصليًّا كان أو مرتدًّا] لا يجوز إقراره على حكم شبرٍ من بلاد المسلمين ، بل هو محلٌّ له معتدٍ عليهِ وهذا معروفٌ بأصلين متفقٍ عليهما لا حاجة إلى الإطالةِ في تقريرهما :

الأصل الأوَّل : أنَّ حكم الكافر لبلاد المسلمين عدوانٌ يوجبُ جهاد الدفع ، كحكم اليهود اليوم للمسجد الأقصى ، وكما لو حكم رئيس أمريكا بلاد المسلمين علنًا اليوم ، وهذا مما لا يختلف فيه اثنان من المسلمين.

والأصل الثاني : أن حكم الكافر لا يختلف باختلاف جنسه وبلده ، فلا فرق بين الكافر المحلي والكافر الأجنبي ، أو بين العربي والأعجمي ، فإذا حكم الكافر الرومي بلاد المسلمين واتُّفق على أنّه احتلال يجب القيام عليه ، فإنَّ حكم الكافر العربي مثله سواءً ، وليس حكم الأجنبي احتلالاً لدى المسلمين لأنَّ معقد الموالاة والمعاداة والتفاضل ليس الأجناس والأعراق ، بل المعقد هو الدين والإسلام ، فالأجنبيُّ أرومةً إذا كان مسلمًا كالمسلم غير الأجنبيِّ ، والعربيُّ أرومةً إذا كان كافرًا كالكافر الأجنبيِّ.

وإذا علم هذا فإنَّ قتال الكافر الحاكم لبلد المسلمين من جهاد الـدفع فـي حـال الكـافر المحلّي ، كما هو في حال الكافر الأجنبيِّ.

المناط الرابع : عمالتهم للصليبيين واليهود والكفار الأصليين ، فلـو قُطـع النظـر عـن كفر الحكام المتسلِّطين على بلاد المسلمين اليوم ، فإنَّهم عملاء للصليبيين واليهـود ونحـوهم من الكفار الأصليين ، وهم يحكمون البلاد لهم بالوكالة ، وحكم الوكيل حكم الأصيل ، كمـا أنَّـه لا يُختلف فـي قتـال جنـود الجيـش الصـليبي إذا غـزا بلـدًا مـن بلاد المسـلمين ولـو كـان مـن المنتسبين إلى الإسلام في الأصل ، ولا يُختلف في قتال قادة الجيش الصليبي الَّـذين يضـعهم الصـليبيون المحتلُّـون مـن أبنـاء المسـلمين ، ولا يُختلـف فـي قتـال عمَّـال الصـليبيين الَّـذين يضعونهم على البلاد التي يحتلّونها لحفظها ، كما أنَّ الخلاف لا يقع في جميع هذه الصـور فـإنَّه لا ينبغي أن يُختلف في العملاء الكبار الَّذين يسـتخلفهم الصـليبيون ليحكمـوا بلاد المسـلمين ، فالفرق بينهم وبين من سبق ذكره إنَّمـا هـو حجـم الولايـة المسـندة إليهِـم ، ومقـدار العمالـة المتحقِّقة فيهم.

وعمالة الحكَّام الموجودين اليوم متفرّقة ، وأكثرهم عملاء لأمريكا : كحكـام مـا يسـمّى بدول الخليج ومنهم حكام بلاد الحرمين ، وكحكّام اليمن ومصر وأفغانسـتان ومجلـس الحكـم الانتقالي في العراق وغيرهم.

وإذا خفي كونهم حاكمين للبلاد نيابةً عن أمريكا ، فليس يخفى أنَّهم تابعون في حكمهـم وأحوالهم كلِّها للشرعية الدولية التي هي دينُ الأمم المتّحدة الَّذي تجتمع عليه وتلتزم به ، وما يتبعه من أحكام يستحلُّون قتال مـن خـرج عنهـا ، ويحرّمـون مـا لا تـأذن بـه ولـو كـان أوجـب الواجبات ، ولا يحرّمون حرامًا بعد أن تأذن الأمم الملحدة فيه.

ولا يخفى حالهم مع الأمم الملحدة إلا على من طمس الله بصيرته وأعمـى قلبـه ، فهـم يعلنون بألسنتهم وأفعالهم تبعيّتهم والتزامهم الكامل بها وبمـا تـوجبه أو تحرّمـه ، ولا يقـدّمون عليها قرارًا ولا رأيًا ولا اجتهادًا ، بل حالهم معها حال المؤمن الصالح مـع كتـاب اللـه جـل اللـه وعلا.

ولا يخفى حال الأمم الملحدة وقوانينها وحكمها النافذ في عبّادهـا إلاَّ علـى مـن أغمـض عينيه وسدّ بالكرسف سمعيه ثمَّ وثب على الأحكام يُفتي ويجادل فيما ليس له به علمٌ ، ومـن شبَّهها بالمعاهدات المشروعة فقد ضلَّ ضلالاً بعيدًا ، وهل يظنُّ أنَّ المعاهـدات تحـلُّ الحـرام وتحرّم الحلال فيكون ذلك دينًا؟ وأنَّ الحكم بغير ما أنزل الله والتحاكم إلى الطاغوت الَّذي هو كفرٌ مخرج من الملَّة يُباح في العهود والعقود التي يأمر الله عزَّ وجلَّ بالوفاء بها؟

غاية ما في العهود الشرعية ، أن يلتزم المسـلمون تـرك بعـض مـا أذن لهـم فـي فعلـه وتركه ، ويتركوا قتال المشركين مدّة محدَّدة يكون ترك القتال فيها أصـلح للمسـلمين شـرعًا بنظر ولي أمرهم المسلم وهذا جائزٌ بمعاهدةٍ وبغير معاهدةٍ.

وهـذه المناطـات الأربعـة هـي مناطـات قتـال الحكـام المرتـدّين المبـدِّلين للـدين ، والمناطات الثلاثة : الردة عن الدين ولو لم يكونوا حكامًا ، والتسلط –مـع كفرهـم- علـى بلاد المسلمين ولو لم يكونوا مرتدين ، والعمالة للكفرة والصليبيين ولو قطـع النظـر عـن كفرهـم في أنفسهم ، كلُّها مناطاتٌ موجبةٌ للجهادِ جهادَ دفعٍ ، ومن تـوهَّم أنَّ قتـال الحكـام المرتـدِّين من جهاد الطلب فقد أبعد في الخطأ ، ولم أجد لمن ذكر هذا القول من الاستدلال.

هذا والله أعلم ، وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمـد بـن عبـد اللـه وعلـى آلـه وصحابته أجمعين.

وكتبه **عبد الله بن ناصرٍ الرشيد** صبيحة الأربعاء ثالث أيام التشريق عام أربعةٍ وعشرينَ وأربعمائةٍ وألفٍ.

ائذن لي ولا تفتنّي

بقلم أبي عبد الله السعدي

منافق من المنافقين يتظاهر بطلب الأسلم له في دينه فيستأذن من النبي [illegible] !!

[illegible] : (ولما كان في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله من الابتلاء والمحن ما يعرض به المرء للفتنة: صار في الناس من يتعلل لترك ما وجب عليه من ذلك بأنه يطلب السلامة من الفتنة كما قال عن المنافقين: (وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ائْذَن لِّي وَلاَ تَفْتِنِّي أَلاَ فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُواْ) [التوبة: 49] الآية ... يقول نفس إعراضه عن الجهاد الواجب ونكوله عنه وضعف إيمانه ومرض قلبه الذي زين له ترك الجهاد: فتنة عظيمة قد سقط فيها فكيف يطلب التخلص من فتنة صغيرة لم تصبه بوقوعه في فتنة عظيمة قد أصابته؟ والله يقول: (وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلّه) [الأنفال: 39] فمن ترك القتال الذي أمر الله به لئلا تكون فتنة: فهو في الفتنة ساقط بما وقع فيه من ريب قلبه ومرض فؤاده وتركه ما أمر الله به من الجهاد)[13]

فيا أيّها المسلم احذر! احذر فهذه خصلة من خصال النفاق ، فانج بنفسك ووالله إن النجاة لقريبة ورحمة الله قريب من المحسنين فجاهد نفسك ولا تستسلم لها وادفعها إلى الجهاد في سبيل الله دفعاً عسى أن تكون من المفلحين .

شبهة الفتنة ترد كثيراً حينما يأتي ذكر الجهاد ، فتارةً يزعم المبطلون أنّ القتال فتنة ، وربما خصّص بعضهم الحديث فقال : إنّ القتال في بلاد المسلمين فتنة ، وتارةً يجلب الشيطان على العبد فيخوّفه من سلوك طريق الجهاد خوفاً من الفتنة وعدم القدرة على تحمّل أعباء الجهاد ومشقاته وحذراً من الانتكاسة أو خوفاً من الأسر أو الجراح ونحو ذلك من عوارض الطريق ، وهذه الشبهة – كحال كثير من الشبه في باب الجهاد – مردّها إلى ظروفٍ نفسية ، وصراعات معنوية بين الإنسان ونفسه تقنعه بترّهات ، وتعلّقه بأوهام ، وإلا فإنّ الإنسان حين يعود إلى رشده يستغرب كيف تعلّق بالقشة ، واستمسك بالشبهة ، وترك الحقيقة الناصعة ، والحق الواضح .

ومن تلك الشبه شبهة الفتنة في الجهاد حيث لا يفهم أولئك من معاني الفتنة إلا أنها الدماء والقتال والخوف والحروب فأينما وجدت هذه المفردات فثمّ الفتنة ، فما هي صورة الجهاد في أذهانهم إذن ؟ هل يتصورون قتالاً في سبيل الله بلا دماء ، أو أشلاء ، أو تطاير الرؤوس ، وتناثر الأعضاء ؟

أيّ جهاد يؤمّله ذلك الرجل المتردد الذي يخشى الأسر أو التعذيب أو الجرح أو الموت ؟

مثل هؤلاء ينتظرون السراب أو بالأصح لا ينتظرون شيئاً أبداً !!

لو أيقن القاعدون أنّ الفتنة هي الكفر والشرك كما صح عن صحابة رسول الله التغيّرت نظرتهم نحو الجهاد...

أباطيل و أسمار

---

[13]- الفتاوى 28/165- 167

لا بد لك أيها المسلم أن تصارح نفسك وتعيش صورةً واقعية بعيدة عن خيال التنظير ، الجهادُ ساحةُ معركةٍ فيها الدماء ، والأشلاء ، والخوف الـذي يزلـزل القلـوب ..فيهـا قطـع الـرؤوس ، وبتر الأيدي والأرجل ، وكسر العظام .. فيها من ينكص على عقبيه ، وفيهـا مـن يجـزع فيقتـل نفسه ..

كل ذلك لا يُتصور جهادٌ بدونه ، ولأجل تلك المشـاق العظيمـة كـان أجـر الجهـاد عظيمـاً جـداً ..والمجاهدون ليسوا معصومين ففيهم الصالحون ومنهم دون ذلك بل ربما كـان أميرهـم مـن الفجار ولم يكن ذلك مانعا من الجهاد بل عدّ ذلك أهل السنة من أصول منهجهم وذكـروه فـي عقائدهم وأن الجهاد ماض إلى يوم القيامة مع البر والفاجر من الأمراء المسلمين .[14]

ليس في ذكر هذه الحقائق تشويهٌ لصورة الجهاد ، ولا زيادة للرعب ولا للإرجاف ، بقدر ما هـو تنبيهٌ لأولئك الخياليين الذين يعيشون أحلام اليقظة ويتصورون الجهاد نزهة جميلة ، لا بلاء فيها ولا عناء ، فإذا جاء الجدّ قالوا : ربنا لم كتبـت علينـا القتـال ؟! تنـبيهٌ يصـدع فـي وجـوههم : لا تخادعوا أنفسكم ، اعلموا أن الجهاد فـي سـبيل اللـه الـذي جـاءت فـي فضـله آيـات القـرآن وأحاديث السنة ، والذي يحب اللـه أهلـه ويرفعهـم درجـاتٍ ليـس إلا بهـذه الصـورة الواقعيـة الحقيقية، وما شرعه الله إلا لفوائده العظيمة وعواقبه الحميدة .

إنّ الذين يستشنعون هذه الصورة للجهاد ، ويظهرون أنفسهم بمظهر أصحاب القلوب الرحيمة، والمشـاعر الرقيقـة يكـذبون علـى أنفسـهم وعلـى النـاس وإلا فـإن شـناعة الكفـر والإلحاد الـذي يعايشـونه ولا يسـتنكرونه ، وشـناعة الرحمـة بالـذين يبغضـون اللـه ويحـادونه ويكفـرون بـدينه ، وشـناعة الرأفـة بـالمجرمين : كـل ذلـك أكـبر دليـل علـى كـذبهم وزيـف مشاعرهم !!

لو أيقن هؤلاء أنّ الفتنة هي الكفر والشرك كما صح عن صحابة رسول الله [illegible] وَقَالُواْ لاَ تَنفِرُواْ فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَّوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ [illegible] ..

[illegible] (([illegible]:) [illegible] [illegible]:) [illegible] .

14 قال الطحاوي رحمه الله : (والحج والجهاد ماضيان مع أولي الأمر من المسلمين برهم وفاجرهم إلى قيام الساعة، لا يبطلهما شيء ولا ينقضهما).

15 ابن تيمية / مجموع الفتاوى 28/442

هذا الطريق ..

شعر : محمد الفواز

هـــــذا الطـــــــريقْ .. وذا المدا والرّجا ضَوْ
فان جـــــاز لك مسرى مـــع اللي سَرَوْا .. تَوْ
مـــــا ينفعـــــــــك لو فـــــات ليتك ولا لَـوْ
هـــــذا الطـــــريق .. وذا المدا ودونك الجـو
يا صـــــاحبي والشـــــوق بالقـــــلب ملتـــوْ
راحـــــوا خـــــــلايق في دروبه ولا جـــــو
وانت بهـــــواك واللي تبي كيفك .. وُسَـــوْ
بـــرّق بعـــــين (ن) شوفها حـــــيل مَجْلْـــــو
لا صـــــار مضنونك عن الخـــــــلق .. مَغْلُوْ
وان عزّت الخطوة .. وثرى العمـــــر محلـــــو
هـــــذا الطـــــريق ..اعلوا فِعْـــــــلُوْ .. فِعْلُوْ
والعمـــــــــــر بأيامه على العـــــبد مَتْلُـــــوْ
وان كنت بالدنيا وغثا الوقـــــــــت .. مَبْلُوْ
لولا شمـــــــــــــوخ النفس ما عزّ مَرْجُـــــو
يا صاحـــــــــــبي للنجـــــــــم برّاق وسمو
وانت بهواك اللي تبي .. كيفـــــــــــك وُسِوْ
يوم (ن) يحديك ، ويومْ يحـرق مـــــــواطيكْ
أو دونك الممراحْ .. واقضـــــــــب أراضيكْ
ولا بْتفيدك شيْ صفقـــــــــــةَ أياديـــــــك
وترى الليالي جـــــــرحْ ! والبعـــــــدْ مدميك

روى ابن أبي شيبة في مصنفه 5/338 قال : قـال معـاذ بـن عفـراء يـا رسول الله ما يضحك الربِ مـن عبـده ؟ قـال)غمسـه يـده فـي العـدو حاسراً) قال : فألقى درعاً كانت عليه وقاتل حتى قتل رضي الله عنـه .

أما وطيتـــــــــــه أو ترى الـــــــذل واطـــيك
ما طال عمرك أو نقـــــــــــص في مفاليك
اشرب هماج الذل ، واروي ظوامـــــــــــيك
ولولا جمـــــــــــوح العـــــز هانت خطاويك
والا الحـــــــــــصى مع جارف السيل ياتيك
أما ضحـــــــكت أو غرّق الدمـــع تاليك ..!

يا نساء الأمة ...

بقلم : أم عزام

دخلت على مجتمع فسيح ، فتجولت في جنباته ، وسحت في ساحاته ، أريد أن استطلع أحواله واستكشف مكامنه ، فلقيت أن ذلك لا يحتاج إلى استكشاف أو استطلاع ..فأبوابه مفتوحة وأسراره مفضوحة ،فسألت عن بنات جنسي؟؟
فرأيتهن قد خدعن بالمظاهر الخداعة ..وفتنّ بالمناظر الجذابة ..وانسقن خلف التقليعات الساحرة ..وانقدن وراء الشعارات الزائفة فصرن يتسابقن لكي تقول كل واحدة منهن :(أنا الأفضل)..
فتراهنّ في الأسواق سائحات ..وفي الطرقات تائهات ، وللأموال مسرفات ، وفي الأعراس كاسيات عاريات .. تتباهى كل واحدة منهن بثوبها الغالي ..وبحذائها العالي ، وطقمها الألماس .. وترى في كل حفل ثوب .. ولكل ثوب جوّال .. فهنّ في الجوال متباهيات ..في الوانه الزاهيات .. وأنواعه الراقيات..
فنرى البذخ والتبذير ، والغفلة دون تذكير ، فأغلقن على أنفسهن الأبواب وحجبن الأستار ..لكي لا يعكر صفو حياتهن هواء ساخن ..وغبار شاعث..وأنين مؤلم.. وصياح موجع..ودويّ صاخب.. وحريق لاهب..
فكأنهن خلقن لوحدهن ..أغرتهن الدنيا بزخارفها البراقة.. ومظاهرها الزائفة ..ونسيت هؤلاء أو تناست أن لها أهلاً غير أهلها.. وإخواناً غير إخوانها ..تربطها بهم أفضل الروابط الإنسانية ..في ديارهم مشردون ..وفي أنفسهم مقهورون.. وأموالهم منهوبة ..فنرى رجالاً قتلوا وأسروا بظلم ظالم ..و بأمر قاصم ..ونرى نساء يعشن حياة الخوف والجوع في بيوت مقفرة لفراق الحبيب ، وغياب الربيب ، وأجواء مظلمة ..لانقطاع الأنوار وحصول الدمار ..
تخاف من جنود العدو أن يكسروا الباب ..ويهتكوا ستر أعز الأحباب.. وتمسح دمعة طفل بائس مسكين ..قد تضوّر بطنه جوعاً ..ينام في الخلاء عريان ، لا يلقى دفئاً إلا حضن أمه الرؤوم .. الذي ما يكاد أن ينام إلاَّ ويفزعه ضجيج الدبابات .. ودويّ الإنفجارات ..
كل ذلك من أثر أعداء داسوا أراضينا ظلماً وقهراً.وقوة وتجبراً وكرهاً وعداءً..وسلباً ونهباً ..
فنرى دماءً وأشلاءً..وأسراً واضطهاداً .. وتخريباً ودماراً ..ولا تزال نساؤنا أولئك مغلقات شرفاتهن .. ومعرضات بقلوبهن فإلى متى هذا الصدّ والإعراض ..وإلى متى هذه الغفلة والنسيان ..
أختاه:كيف تنامي قريرة العين وهناك جفون سهرتها أيادي الأعداء .
أم كيف تطيب لك حياة وإخوانك يلاقون ما يلاقون من مآسي الردى ، وأنواع البلاء؟؟أم كيف يهنأ لك عيش وأخواتك تلاقين ما يقض المضاجع ويزعج المسامع ؟
يا حفيدة خديجة وأسماء وعائشة.. أما آن لك أن تعلمي أن في الدنيا حياةً وموتاً ، وحقاً وباطلاً ، وابتلاء ونعماً .. وفتناً ونقماً.. وفيها إسلام وكفر ؟
ترى مَنْ مِنَ النساء اليوم تحمل همّ الأمة ؟ مَنْ مِنَ النساء بكت على مذابح جنين ونابلس ورفح ؟
و مَنْ مِنَ النساء بكت على سقوط كابل ؟ بل مَنْ مِنَ النساء بكت على سقوط بغداد ؟
فوالله لا ترى من النساء إلا من يبكين على حبيب ، ولا يكترثن بما يصيب الدين وأهله .

أختـاه: يجـب أن تـوقظي قلـوب الرجـال ، وترفعـي همـم الأبطـال..وتقـولي نـأبى التـذلل والخضوع، والمسكنة والخنوع، نريد التحرر من الركوع أمام عباد الصليب ..

عليك أن تدفعي أحبابك لميـادين الجهـاد فـإن أحـب الأحبـاب ورب الأربـاب أحـق علينـا بـأن نضحي في سبيله بأعز ما نملك من أنفس وأموال..

وأقول لك أختي المسلمة : إن أقلّ ما يطلب منك حال خـروج الرجـال للجهـاد أن تصـمتي . وترضي بأمر الله .. وحذار أن تصدي عن سـبيل اللـه وأن تكـونين عقبـة فـي طريقهـم إلـى الجنان وفي نيل رضى الرحمن .

قال تعالى : [illegible]

[illegible] ..

[illegible] :[illegible]

[illegible] : [illegible]..."[16]

[illegible]

---

[16] كتاب دور النساء في جهاد الأعداء .تأليف : الشيخ يوسف العييري رحمه الله .